**مجموعه آثار مبارکه ٩٠**

اين مجموعه با اجازه محفل مقدس روحانی ملی ايران شيدالله ارکانه بتعداد محدود

بمنظور حفظ تکثير شده است ولی از انتشارات مصوبه امری نميباشد شهر الشرف ١٣٣بديع

ص ١

بسمه المبدع العليم الحکيم

کتاب انزله الرحمن من ملکوت البيان و انه

لروح الحيوان لاصل الامکان تعالی الله

رب العالمين يذکر فيه من يذکر الله ربه

انه لهو النبيل فی لوح عظيم يا محمد اسمع

الندآء من شطر الکبريآء من السدرة المرتفعة

علی ارض الزعفران انه لا اله الا انا العليم الحکيم

کن هبوب الرحمن لاشجار الامکان و مربيها

باسم ربک العادل الخبير انا اردنا ان ذکر

ص ٢

لک ما يتذکر به الناس ليدعن ما عندهم

و يتوجهن الی الله مولی المخلصين انا ننصح

العباد فی هذه الايام التی فيها تغبر وجه

العدل و انارت وجنة الجهل و هتک

ستر العقل و غاض الراحة و الوفآء و فاض

المحنة و البلآء و فيها نقضت العهود

و نکثت العقود لا يدری نفس ما يبصره

و يعميه و ما يضله و يهديه قل يا قوم دعوا

الرذآئل و خذوا الفضائل کونوا قدوة

حسنة بين الناس و صحيفة يتذکر

بها الاناس من قام لخدمة الاموله ان يصدع

بالحکمة و يسعی فی ازالة الجهل عن بين

البريه قل ان اتحدوا فی کلمتکم و اتفقوا

ص ٣

فی رايکم و اجعلوا اشراقکم افضل من عشيکم و غدکم

احسن من امسکم فضل الانسان فی الخدمة و الکمال

لا فی الرنية و الثروة و المال اجعلوا اقوائکم

مقدسة عن الزيغ و الهوی و اعمالکم منزهة

عن الريب و الريا قل لا تصرفوا نقودا اعمارکم

النفسية فی المشتهيات النفسية و لا

تقتصروا الامور علی منافعکم المشخصية

انفقوا اذا وجدتم و اصبروا اذا فقدتم

ان بعد کل شدة رخآء و مع کل کدر صفآء

اجتنبوا التکاهل و التکاسل و تمسکوا

بما ينتفع به العالم من الصغير و الکبير

و الشيوخ و الارامل قل اياکم ان تزرعوا

زؤان الخصومة بين البرية و شوک الشکوک

ص ٤

فی القلوب الصافية المنيرة قل يا احبآء الله

لا تعملوا ما يتکدر به صافی سلسبيل المحبة

و ينقطع به عرف المودة لعمری قد خلقتم للوداد

لا للضغينة و العناد ليس الفخر لحبکم انفسکم

بل لحب ابنآء جنسکم و ليس الفضل لمن يحب

الوطن بل لمن يحب العالم کونوا فی الطرف

عفيفاً و فی اليد امنياً و فی اللسان صادقاً

و فی القلب متذکراً لا تسقطوا منزلة العلمآء

فی البهآء و لا تصغروا قدر من يعدل بينکم

من الامرآء اجعلوا جندکم العدل و سلاحکم

العقل و شيمکم العفو و الفضل و ما تفرح

به افسدة المقربين لعمری قد احزننی ما

ذکرت من الاحزان لا تنظر الی الخلق و اعمالهم

ص ٥

بل الی الحق و سلطانه انه يذکرک بما کان

مبدء فرح العالمين اشرب کوثر السرور

من قدح بيان مطلع الظهور الذی يذکرک

فی هذا الحصن المتين و افرغ جهدک فی حفظ

الحق بالحکمة و البيان و ازهاق الباطن عن بين

الامکان کذلک يامرک مشرق العرفان من هذا

الافق المنير يا ايها الناطق باسمی انظر الناس

و ما عملوا فی ايامی انا نزلنا لاحد من الامرآء

ما عجز عنه من علی الارض و سئلناه ان يجمعنا

مع علمآء العصر ليظهر له حجة الله و برهانه

و عظمته و سلطانه و ما ارادنا بذلک الا

الخير المحض انه ارتکب ما ناح به سکان ؟؟؟؟

العدل و الانصاف و بذلک قضی بينی

ص ٦

و بينه ان ربک لهو الحاکم الخبير و مع ما

تراه کيف يقدر ان يطير الطير الالهی فی هوآء

المعانی بعد ما انکسرت قوادمه باحجاز الظنون

و البغضآء و حبس فس سجن بنی من الصخرة الملسآء

لعمر الله ان القوم فی ظلم عظيم و اما ما ذکرت

فی بدء الخلق هذا مقام يختلف باختلاف الافئدة

و الانظار لو تقول انه کان و يکون هذا

حق ولو تقول کما ذکر فی الکتب المقدسة انه

لا ريب فيه نزل من لدی الله رب العالمين

انه کان کنزاً مخفياً و هذا مقام لا يعبر بعبارة

و لا يشار باشارة و فی مقام اجبت ان اعرف

کان الحق و الخلق فی ظله من الاول الذی لا

اول له الا انه مسبوق بالاولية التی لا تعرف

ص ٧

بالاولية و بالعلة التی لم يعرفها کل عالم عليم

قد کان ما کان و لم يکن مثل ما تراه اليوم

و ما کان تکون من الحرارة المحدثة من امتزاج

الفاعل و المنفعل الذی هوعينه و غيره

کذلک ينبئک النباء الاعظم منهذا البنآء

العظيم ان الفاعلين و المنفعلين قد خلقت

من کلمة الله المطاعة و انها هی علة الخلق

و ما سواها مخلوق معلول ان ربک لهو

المبين الحکيم ثم اعلم ان کلام الله عز و جل

اعلی و اجل من ان يکون مما تدوکه الحواس

لانه ليس بطبيعة و لا بجوهر قد کان مقدساً

عن العناصر المعروفة و الاسطقسات العوالی

المذکورة و انه ظهر من غير لفظ و صوت

ص ٨

و هو امر الله المهيمن علی العالمين انه ما انقطع

عن العالم و هو الفيض الاعظم الذی کان

علة الفيوضات و هو الکون المقدس عما

کان و ما يکون انا لا نحب ان نفصل

هذا المقام لان اذ ان المعرضين ممدودة

الينا ليستمعوا ما يعترضون به علی الله المهيمن

القيوم لانهم لا ينالون بسر العلم و الحکمة

عما ظهر من مطلع نور الاحدية لذا يعترضون

و يصيحون و الحق ان يقال انهم يعترضون

علی ما عرفوه لا علی ما بينه المبين و انباه الحق

علام الغيوب ترجع اعتراضانهم کلها

علی انفسهم و هم لعمرک لا يفقهون لابد

لکل امر من مبدء و لکل بنآء من بان و انه

ص ٩

هذه العلة التی سبقت الکون المزين

بالطراز القديم مع تجدده و حدوثه فی کل حين

تعالی الحکيم الذی خلق هذا البنآء الکريم فانظر

العالم و تفکر فيه انه يريک کتاب نفسه

و ما سطر فيه من قلم ربک الصانع الخبير و نخبرک

بما فيه و عليه و يفصح لک علی شان يغنيک

عن کل مبين فصيم قل ان الطبيعة بکينونتها

مظهر اسمی المنبعث و المکون و قد تختلف ظهوراتها

بسبب من الاسباب و فی اختلافها الايات للمتفرسين

و هی الارادة و ظهورها فی رتبة الامکان بنفس

الامکان و انها لتقدير من مقدر عليم ولو قبل

انها لهی المشية الامکانية ليس لاحد ان يعترض

عليه و قدر فيها قدرة عجز عن ادراک کنهها

ص ١٠

العالمون ان البصير لا يری فيها الا تجلی اسمنا

المکون قل هذا کون لا يدرکه الفساد و تحيرت

الطبيعة من ظهوره و برهانه واشراقه الذی

احاط العالمين ليس لجنابک ان تلتفت

الی قبل و بعد اذکر اليوم و ما ظهر فيه انه

ليکفی العالمين ان البيانات و الاشارات فی ذکر

هذه المقامات تخمد حرارة الوجود لک ان تنطق

اليوم بما تشتغل به الافئدة و تطير اجساد

المقبلين من يوقن اليوم بالخلق البديع و يری

الحق المنيع مهيمناً قيوماً عليه انه من اهل

البصر فی هذه المنظر الاکبر يشهد بذلک

کل موقن بصير امش بقوة الاسم الاعظم

فوق العالم لتری اسرار القدم و تطلع بما

ص ١١

لا اطلع به احد ربک لهو المويد العليم

الخبير کن نباضاً کالشريان فی جسد الامکان

ليحدث من الحرارة المحدثه من الحرکة ما تسرع به افئدة

المتوقفين انک عاشرت معی و رايت شموس

سمآء حکمتی و امواج بحر بيانی اذ کنا خلف

سبعين الف حجاب من النور ان ربک لهو

الصادق الامين طوبی لمن فاز بفيضان

هذا البحر فی ايام ربه الفياض الحکيم انا بينا

لک اذ کنا فی العراق فی بيت من سمی بالمجيد

اسرار الخليقة و مبدئها و منتهاها و علتها

فلما خرجنا اقتصرنا البيان بانه لا اله الا

انا الغفور الکريم کن مبلغ امر الله ببيان

تحدث به النار فی الاشجار و تنطق انه لا اله

ص ١٢

الا انا العزی المختار قل ان البيان جوهر يطلب

النفوذ و الاعتدال اما النفوذ مهلق باللطافة

و اللطافة منوطة بالقلوب الفارغة الصافيه

و اما الاعتدال امتزاجه بالحکمة التی نزلناها

فی الزبر و الالواح تفکر فيما نزل من سمآء مشية

ربک الفياض لتعرف مااردناه فی غياهب

الايات ان الذين انکروا الله و تمسکوا

بالطبيعة من حيث هی هی ليس عندهم

من علم و لا من حکمة الا انهم من الهائمين اولئک

ما بلغوا الذروة و العليا و الغاية القصوی لذا

سکرت ابصارهم و اختلفت افکارهم و الا

رؤسآء القوم اعترفوا بالله وسلطانه يشهد

بذلک ربک المهيمن القيوم و لما ملثت عيون

ص ١٣

اهل الشرق من صنايع اهل الغرب لذا هاموا

فی الاسباب و غفلوا عن سببها و ممدها مع

ان الذين کانوا مطالع الحکمة و معادنها

ما انکروا علتها ومبدعها و مبدئها ان ربک

يعلم و الناس اکثرهم لا يعلمون و لنا ان نذکر

فی هذا اللوح بعض مقالات الحکمآء لوجه الله

مالک الاسمآء ليفتح بها ابصار العباد

و يوقنن انه هو الصابع القادر المبدع المنشی

العليم الحکيم ولو يری اليوم لحکمآء العصر

يد طولی فی الحکمة و الصنائع ولکن لو ينظر

احد بعين البصيرة ليعلم انهم اخذوا اکثرها

من حکمآء القبل و هم الذين اسسوا اساس

الحکمة و مهد و انبيانها و شيدروا ارکانها

ص ١٤

کذلک ينبئک ربک القديم و القدمآء

اخذوا العلوم من الانبيآء لانهم کانوا مطالع

الحکمة الالهية و مظاهر الاسرار الربانية من

الناس من فاز بزلال سلسال بياناتهم و منهم

من شرب ثمالة الکاس لکل نصيب علی مقداره

انه لهو العادل الحکيم ان ابيد قليس الذی

اشتهر فی الحکمة مان فی زمن داود و فيثاغورس

فی زمن سليمان بن داود و اخذ الحکمة من معدن

النبوة و هو الذی ظن انه سمع حفيف الفلک

و بلغ مقام الملک ان ربک يفصل کل امرٍ

اذا شآء انه لهو العليم المحيط ان اس الحکمة

و اصلها من الانبيآء و اختلفت معانيها و اسرارها

بين القوم باختلاف الانظار و العقول

ص ١٥

انا نذکر لک نباء يوم تکلم فيه احد من الانبيآء

بين الوری بما علمه شديد القوی ان ربک

لهو الملهم العزيز المنيع فلما انفجرت ينابيع الحکمة

و البيان منمنيع بيانه و اخذ سکر خمر العرفان

من فی فنآئه قال الان قد ملأ الروح من الناس

من اخذ هذا القول و وجد منه علی زعمه

رائحة الحلول و الدخول و استدل فی ذلک

ببيانات شتی و انبعه حزب من الناس

لو انا نذکر اسمآئهم فی هذا المقام و نفصل

لک الحکيم العليم و منهم من فاز بالرحيق المختوم

الذی فک بمفتاح لسان مطلع ايات ربک

العزيز الوهاب قل ان الفلاسفة ما انکروا

ص ١٦

القديم بل مات اکثرهم فی حسرة عرفانه کما

شهد بذلک بعضهم ان ربک لهو المخبر

الخبير ان بقراط الطبيب کان من کبار

الفلاسقة و اعترف بالله و سلطانه و بعده

سقراط انه کان حکيمأ فاضلاً زاهداً اشتغل

بالرياضة و نهی النفس عن الهوی و اعرض

عن ملاذ الدنيا و اعتزل الی الجبل و اقام

فی غار و منع الناس عن عبادة الاوثان

و علمهم سبيل الرحمن الی ان ثارت عليه

الجهال و اخذوه و قتلوه فی السجن کذلک

يقص لک هذا القلم السريع ما احد بصر

هذا الرجل فی الفلسفة انه سيد الفلاسفة

کلها قد کان علی جانب عظيم من الحکمة نشهد

ص ١٧

انه من فوارس مضمارها و اخص القآئمين

لخدمتها و له يد طولی فی العلوم المشهودة

بين القوم و ما هو المستور غهم کانه فاز

بجرعة اذ فاض البحر الاعظم بهذا الکوثر المنير

هو الذی اطلع علی الطبيعة المخصوصة

المعتدلة الموصوفة بالغلبة و انها اشبه

الاشيآء بالروح الانسانی قد اخرجها من

الجسد الجوانی و له بيان مخصوص فی هذا

البنيان المرصوص لو تسئل اليوم حکمآء العصر

عمل ذکره لتری عجزهم عن ادراکه ان ربک يقول

الحق ولکن الناس اکثرهم لا يفقهون و بعده

افلاطون الالهی انه کان تلميذا السقراط

المذکور و جلس علی کرسی الحکمة بعده و اقر

ص ١٨

بالله و اياته المهيمنة علی ما کان و ما يکون

و من بعده من سمی بارسطو طاليس الحکيم المشهور

و هو الذی استنبط القوة النجاری و هولآء

من صناديد القوم و کبرآئهم کلهم اقروا

و اعترفوا بالقديم الذی فی قبضته زمام

العلوم ثم اذکر لک ما تکلم به بلينوس الذی

عرف ما ذکره ابو الحکمة من اسرار الخليقة فی

الواحه الزبر جدية ليوقن الکل بما بيناه لک

فی هذا اللوح المشهود الذی لو يعصر بايادی

العدل و العرفان ليجری منه روح الحيوان

لاحيآء من فی الامکان طوبی لمن يسبح فی هذا

البحر و يسبح ربه العزيز المحبوب قد تضوعت

نفحات الوحی من ايات ربک علی شان

ص ١٩

لا ينکرها الا من کان محروماً عن السمع و البصر

و الفواد و عن کل الشئونات الانسانية ان

ربک يشهد ولکن الناس لا يعرفون و هو

الذی يقول انا بلينوس الحکيم صاحب العحائب

و الطلسمات و انتشر منه من الفنون و العلوم

ما لا انتشر من غيره و قد ارتقی اعلی مراقی الخضوع

و الابتهال اسمع ما قال فی مناجاته مع الغنی

المتعال اقوم بين يدی ربی فاذکر الآئه

و نعمآئه واصفه بما وصف به نفسه

لان اکون رحمة و هدی لمن يقبل قولی الی

ان قال يا رب انت الا له و لا اله غيرک و انت

الخالق و لا خالق غيرک ايدنی و قونی فقد

رجف قلبی و اضطربت مفاصلی و ذهب

ص ٢٠

عقلی و انقطعت فکرتی فاعطنی القوة و

انطق لسانی حتی اتکلم بالحکمة الی ان قال

انک انت العليم الحکيم القديم الرحيم انه

لهو الحکيم الذی اطلع باسرار الخليقة و الرموز

المکنونة فی الالواح الهرسية انا لانحب ان نذکر

ازيد عما ذکرناه و نذکر ما القی الروح علی قلبی

انه لا اله الا هو العالم المقتدر المهيمن العزيز

الحميد لعمری هذا يوم لا تحب السدرة

الا ان تنطق فی العالم انه لا اله الا انا الفرد

الخبير لولا حبی اياک ما تکلمت بکلمه

عما ذکرناه اعرف هذا المقام ثم احفظه

کما تحفظ عينيک و کن من الشاکرين و انک

يعلم انا ما قرئنا کتب القوم و مااطلعنا

ص ٢١

بما عندهم من العلوم کلما اردنا ان نذکر

بيانات العلمآء و الحکمآء يظهر ما ظهر فی العالم

و ما فی الکتب و الزبر فی لوح امام وجه ربک

نری و نکتب انه احاط علمه السموات

و الارضين هذا لوح رقم فيه من القلم المکنون

علم ما کان و ما يکون و لم يکن له مترجم

الا لسانی البديع ان قلبی من حيث هو ه

قد جعله الله ممرداً عن اشارات العلمآء و بيانات

الحکمآء انه لا يحکی الا عن الله وحدح يشهد

بذلک لسان العظمة فی هذا الکتاب المبين

قل يا ملاء الارض اياکم ان يمنعکو ذکر الحکمة

عنمطلعها و مشرقها تمسکوا بربکم المعلم

الحکيم انا قدرنا لکل ارض نصيباً و لکل ساعة

ص ٢٢

قسمة و لکل بيان زمانا و لکل حال مقالاً

فانظروا اليونان انا جعلناها کرسی الحکمة فی

برهة طويلة فلما جآء اجلها ثل عرشها و کل

لسانها و حبت مصابيحها و نکست اعلامها

کذلک ناخذو نعطی ان ربک لهو الاخذ

المعطی المقتدر القدير قد اودعنا شمس المعارف

فی کل ارض اذا جآء الميقات تشرق من افقها

امراً من لدی الله العليک الحکيم انا لو نريد ان نذکر

لک کل قطعة من قطعات الارض و ما ولج

فيها و ظهر منها لنقدر ان ربک احاط علمه

السموات و الارضين ثم اعلم قد ظهر من

القدمآء ما لم يظهر من الحکمآء المعاصرين

انا نذکر لک نبأ مورطس انه کان من الحکمآء

ص ٢٣

صنع الة تسمع علی سقين ميلاً و کذلک

ظهر من غيره ما لا تراه فی هذا الزمان ان

ربک يظهر فی کل قرن ما اراد حکمة من عنده

انه لهو المدبر الحکيم من کان فيلسوفاً حقيقتاً

ما انکر الله و برهانه و اقر بعظمة وسلطانه

المهيمن علی العالمين انا نحب الحکمآء الذين

ظهر منهم ما انتفع به الناس و ايدناهم بامر

من عندنا انا کنا قادرين اياکم يا احبآئی

ان تنکروا فضل عبادی الحکمآء الذی

جعلهم الله مطالع اسمه الصنائع بين العالمين

افرغوا جهدکم ليظهر منکم الصنائع و الامور

التی بها ينتفع کل صغير و کبير انا نتبر و

عن کل جاهل ظن بان الحکمة هو التکلم

ص ٢٤

بالهوی و الاعراض ؟؟؟؟ الله مولی الوری کما تسمع

اليوم من بعض الغافلين قل اول الحکمة و

اصلها هو الاقرار بما بينه الله لان به استهکم

بنيان السياسيه التی کانت درع الحفظ لبدن

العالم تفکروا لتعرفوا ما نطق به قلمی الاعلی

فی هذا اللوح اليديع قل کل امر سياسی

انتم تتکلمون به کانت تحت کلمة من الکلمات

التی نزلت من جبروت بيانه العزيز المنيع

کذلک قصصنا لک ما يفرح يه قلبک و تقر

عينک و تقوم علی خدمة الامر بين العالمين

نبيلی لا تحزن من شيئی افرح بذکری اياک و اقبالی

و توجهی اليک و تکلمی معک يهذا الخطاب

المبرم المتين و تکلمی فی بلآئی و سجنی و غربتی

ص ٢٥

و ما ورد علی و ما ينسب ال يالناس الا انهم

فی حجاب غليظ لما بلغ الکلام هذا المقام طلع

فجر المعانی و طفی سراج البيان البهآء لاهل

الحکمة و العرفان من لدن عزيز حميد قل

سبحانک اللهم يا الهی اسئلک باسمک الذی

به سطع نور الحکمة اذ تحرکت افلاک بيانه بين

البرية بان تجعلنی مويداً بتاييداتک و ذاکراً

باسمک بين عبادک ای رب توجهت اليک

منقطعاً عن سوآئک و متشبثاً بذيل الطافک

فانطقنی بما تجذبت به العقول و تطير به

الارواح و النفوس ثم قونی فی امرک علی

شان لا تمنعنی سطوة الظالمين من خلقک

و لا قدرة المنکرين من اهل مملکتک فاجعلنی

ص ٢٦

کالسراج فی ديارک لهتدی به من کان فی قلبه نور

معرفتک و شغف محبتک انک انت المقتدر

علی ما تشآء و فی قبضتک ملکوت الانشآء لا اله

الا انت العزی الحکيم

هو المقتدر العليم الحکيم

قد احاطت ارايح البغضآء سفينة البطحآء بما

الکتسبت ايدی الظالمين يا باقر قد افتيت علی الذين

ناح لهم کتب العالم و شهد لهم دفاتر الاديان

کلها و انک يا ايها البعيد فی حجاب غليظ تالله قد

حکمت علی الذين بهم لاح افق الايمان يشهد بذلک

مطالع الوحی و مظاهر امر بک الرحمن الذين انفقوا

ارواحهم و ما عندهم فی سبيله المستقيم قد صاح

من ظلمت دين الله فيما سويه و انک تلعب وتکون

ص ٢٧

من الفرحين ليس فی قلبی بغضتک و لا بغض

احد من العباد لان العالم يراک و امثالک

فی جهان مبين انک لو اطلعت علی ما فعلت

لا لقيت نفسک فی النار او خرجت من

البيت متوجهاً الی الجبال و نحت الی ان رجعت

الی مقام قدر لک من لدن مقتدر قدير

يا ايها الموهوم اخرق حجبات الظنون

و الاوهام لتری شمس العلم مشرقة من هذا

الافق المنير قد قطعت بضعة الرسول و

ظننت انک نصرت دين الله کذلک سولت

لک نفسک و انت من الغافلين قد احترق

من فعلک قلوب الملأ الاعلی و الذين طافوا

حول امر الله رب العالمين قد ذاب کبد

ص ٢٨

البتول من ظلمک و ناح اهل الفردوس

فی مقام کريم انصف بالله بای برهان مستدل

علمآء اليهود و افتوا به علی الروح اذ اتی بالحق

و بای حجة انکر الفريسيون و علمآء الاصنام

اذ اتی محمد رسول الله بکتاب حکم بين الحق

و الباطل بعدل اضآء بنوره ظلمات الارض

و انجذبت قلوب العارفين و انک استدللت

اليوم بما استدل به علمآء الجهل فی ذاک

العصر يشهد بذلک مالک مصر الفضل فی هذا

السجن العظيم انک اقتديت بهم بل سبقتهم فی

الظلم و ظننت انک نصرت الدين و دفعت

عن شريعة الله العليم الحکيم و نفسه الحق ينوح

من ظلمک الناموس الاکبر و تصيح شريعة الله

ص ٢٩

التی بها سرت نسمات العدل علی من فی

السموات و الارضين هل ظننت انک و بحت

فيما افتيت لا و سلطان الاسمآء يشهد بخسرانک

من عنده علم کل شيئی فی لوح حفيظ قد افتيت

علی الذی حين افتآئک يلعنک قلمک يشهد

بذلک قلم الله الاعلی فی مقامه المنيع يا ايها

الغافل انک ما رايتنی و ما عاشرت و ما انست

معی فی اقل من ان فکيف امرت الناس بسنی

هل اتبعت فی ذلک هويک امر موليک فات

بايه ان انت من الصادقين نشهد انک

نبذت شريعة الله ورآئک و اخذت شريعة

نفسک انه لا يغرب عن علمه من شئی انه

هو الفرد الخبير يا ايها الغافل اسمع ما انزله

ص ٣٠

الرحمن فی الفرقا لا تقولوا لمن القی اليکم السلام

لست مومناً کذلک حکم من فی قبضته

ملکوت الامر و الخلق ان انت من السامعين

انک نبذت حکم الله و اخذت حکم نفسک

فويل لک يا ايها الافل المريب انک لو تنکرنی

بای برهان يبثت ما عندک فات به يا ايها

المشرک بالله و المعرض عن سلطانه الذی احاط

العالمين يا ايها الجاهل اعلم ان العالم من

اعترف بظهوری و شرب من بحر علمی و طار

فی هوآء حبی و نبذ ما سوآئی و اخذ ما نزل

من ملکوت بيانی البديع انه بمنزلة البصر

للبشر و روح الحيوان لجسد الامکان تعالی

الرحمن الذی عرفه و اقامه علی خدمة امره

ص ٣١

العزيز العظيم يصلی عليه الملاء الاعلی و اهل

سرادق الکبريآء و الذين شربوا رحيقی المختوم

باسمی القوی القدير يا باقر انک ان تک

من اهل هذا المقام الاعلی فات باية

من لدی الله فاطر السمآء و ان عرفت عجز

نفسک خذا عنة هويک ثم ارجع الی

موليک لعل يکفر عنک سياتک التی

بها احترقت اوراق السدرة و صاحت

الصخرة و بکت عيون العارفين بک انشق

ستر الربوبية و غرقت السفينة و عقرت

الناقة و ناح الروح فی مقام رفيع اتقرض

علی الذی اتاک بما عندک و عند اهل العالم

من حجج الله و اياته افتح بصرک لتری المظلوم

ص ٣٢

مشرقاً من افق ارادة الله الملک الحق المبين

ثم افتح سمع فوادک لتسمع ما تنطق به السدرة

التی ارتفعت بالحق من لدی الله العزيز الجميل

ان السدرة مع ما ورد عليها من طلمک و اعتساف

امثالک تنادی باعلی الندآء و تدع الکل

الی سدرة المنتهی و الافق الاعلی طوبی لنفس

رات الاية الکبری و لاذن سمعت ندآئها

الاحلی و ويل لکل معرض اثيم يا ايها المعرض

بالله لو تری السدرة بعين الانصاف لتری

اثار سيوفک فی افنانها و اغصانها و اوراقها

بعد ما خلقک الله لعرفانها و خدمتها تفکر

لعل تطلع بظلمک و تکون من النائبين

اظننت انا نخاف من ظلمک فاعلم ثم ايقن

ص ٣٣

انا فی اول بوم فيه ارتفع صرير القلم الاعلی

بين الارض و السمآء انفقنها ارواحنا و اجسادنا

و ابنآئنا و اموالنا فی سبيل الله العلی العظيم

و نفتخر بذلک بين اهل الانشآء و الملأ الاعلی

يشهد بذلک ما ورد علينا فی هذا الصراط

المستقيم تالله قد ذابت الاکباد و صلبت

الاجساد و سفکت الدمآء و الابصار کانت

ناضرة الی افق عناية ربها الشاهد البصير

کلما زاد البلآء زاد اهل الهآء فی حبهم قد شهد

بصدقهم ما انزله الرحمن فی الفرقان بقوله فتمنوا

الموت ان کنتم صادقين هو الذی حفظ نفسه

خلف الاحجاب خير امر الذی انفقها فی سبيل الله

انصف و لا تکن فی تيه الکذب لمن الهآئمين

ص ٣٤

قد اخدهم کوثر محبة الرحمن علی شان ما منعتهم

مدافع العالم و لا سيوف الامم عن التوجه

الی بحر عطآء ربهم المعطی الکريم تالله ما

اعجزنی البلآء و ما اضعفنی اعراض العلمآء

نطقت و انطق امام الوجوه قد فتح باب الفضل

و اتی مطلع العدل بايات واضحات و حجج

باهرات من لدی الله المقتدر القدير احضر

بين يدی الوجه لتسمع اسرار ما سمعه ابن

عمران فی طور العرفان کذلک يامرک مشرق

ظهور ربک الرحمن من شطر سجنه العظيم

اغرتک الرياسة اقرء ما انزله الله للرئيس

الاعظم ملک الروم الذی جنسنی فی هذا

الحصن الميتن لتطلع بما عند المظلوم

ص ٣٥

من لدی الله الواحد الفرد الخبير اتفرح

بما تری همج الارض ورآئک انهم اتبعوک

کما ابتع قوم قبلهم من سمی بحنان الذی افتی

علی الروح من دون بينة و لا کتاب منير

اقرء کتاب الايقان و ما انزله الرحمن لملک

پاريس و امثاله لتطلع بما قضی من قبل

و توقن بانا ما اردنا الفساد فی الارض بعد

اصلاحها انما نذکر العباد خالصاً لوجه الله

من شآء فليقبل و من شآء ان ربنا

الرحمن لهو الغنی الحميد يا معشر العلمآء و هذا

يوم لا ينفعکم شيئی من الاشيآء و لا اسم من

الاسمآء الا بهذا الاسم الذی جعله الله مظهر

امره و مطلع اسمآئه الحسنی لمن فی ملکوت

ص ٣٦

الانشآء نعيما لمن وجد عرف الرحمن و کان

من الراسخين و لا يغنيکم اليوم علومکم و فنونکم

و لا زخارفکم و عزکم دعوا الکل ورآئکم مقبلين

الی الکلمة العليا التی بها فصلت الزبر و الصحف

و هذا الکتاب المبين يا معشر العلمآء صغوا

ما الفتموه من قلم الظنون و الاوهام تالله قد

اشرقت شمس العلم من افق اليقين يا باقر انظر

ثم اذکر ما نطق به مومن الک من قبل اتقتلون

رجلاً ان يقول ربی الله و قد جآئکم بالبينات

من ربکم و ان يک کاذباً فعليه کذبه و ان يک

صادقاً يصبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا

يهدی من هو مسرف کذاب ياايها الغافل

ان کنت فی ريب مما نحن عليه انا نشهد بما

ص ٣٧

شهد الله قبل خلق السموات و الارض انه لا اله

الا هو الغزيز الوهاب و نشهد انه کان واحداً

فی ذاته و واحداً فی صفاته لم يکن له شبه فی

الابداع و لا شريک فی الاختراع قد ان رسل الرسل

و انزل الکتب ليبشروا الخلق الس سوآء الصراط

هل السلطان اطلع و غض الطرف عن فعلک

امر اخذه الرعب ما عوت شرذمة م الذئاب

الذين نبذوا صراط الله ورآئهم و اخذوا سبيلک

من دون بينه و لا کتاب انا سمعنا بان

ممالک الايران تزينت بطراز العدل فلما

تفرسنا وجدناها مطالع الظلم و مشارق

الاعتساف انا نری العدل تحت مخالب

الظلم نسئل الله بان يخلصه بقوة من عنده

ص ٣٨

و سلطان من لدنه انه لهو المهيمن علی من فی

الارضين و السموات ليس لاحد ان يعترض

علی نفس فيما ورد علی امر الله ينبغی لکل من توجه

الی الافق الاعلی ان يتمسک بحبل الاصطبار

و يتوکل علی الله المهيمن المختار يا احبآء الله اشربوا

من عين الحمة و سيروا فی رياض الحکمة و طيروا

فی هوآء الحکمة وتکلموا بالحکمة و البيان کذلک

يامرکم ربکم العزيز العلام يا باقر لا تطمئن بعزک

و اقتدارک مثلک کمثل بقية اثر الشمس علی

روس الجبال سوف يدرکها الزوال من لدی الله

الغنی المتعال قد اخذ عزک و عز امثالک

و هذا ما حکم به من عنده امر الالواح اين من

حارب الله و اين من جادل باياته و اين من اعرض

ص ٣٩

عن سلطانه و اين الذين قتلوا اصفيآئه و سفکوا

دمآء اوليآئه تفکر لعل تجد نفحات اعمالک

يا ايها الجاهل المرتاب بکم ناح الرسول و صاحت

البتول و خربت الديار و اخذت الظلمة کل

الاقطار يا معشر العلمآج بکم انحط شان المللة

و نکس علم الاسلام و ثل عرشه العظيم کلما

اراد مميز ان يتمسک بما يرتفع به شان الاسلام

ارتفعت ضوضآئکم بذلک منع عما اراد و بقی

الملک فی خسران کبير فانظروا فی ملک الروم

انه ما اراد الحرب ولکن ارادها امثالکم

فلما اشتعلت نارها و ارتفع لهيبا ضعفت

الدولة و الملة يشهد بذلک کل منصف بصير

و زادت ويلاتها الی ان اخذ الدخان ارض

ص ٤٠ ص ٤١ پيدا نكردم

ص ٤٢

فرات رحمة ربه مالک الملوک يا ايها الغافل

تالله قد رجع حديث الذبح و الذبيح توجه

الی مقر الفدآء و ما رجع بما اکتسبت يدک

يا ايها المبغض العنود اظننت بالشهادة ينحط

شان الامر لا و الذی جعله الله مهبط الوحی

ان انت من الذينهم يفقهون ويل لک يا ايها

المشرک بالله و للذين اتخذوک اماماً لانفسهم

من دون بينة و لا کتاب مشهودکم من ظالم قام

علی اطفآء نور الله قبلک و کم من فاجر قتل

و نهل الی ان ناحت من ظلمه الافئدة و النفوس

قد غابت شمس العدل بما استوی هيکل

الظلم علی اريکة البغضآء ولکن القوم هم

لا يشعرون قد قتل ابنآء الرسول و نهب

ص ٤٣

اموالهم قل هل الاموال کفرت بالله امر

مالکها علی زعمک انصف يا ايها الجاهل

المحجوب قد اخذت الاعتساف و نبذک الانصاف

بذلک ناحت الاشيآء و انت من الغافلين

قد قتلت الکبير و نهبت الصغير هل تظن

انک تاکل ما جمعته بالظلم لا و نفسی کذلک

يخبرک الخبير تالله لا يغنيک ما عندک

و ما جمعته بالاعتساف يشهد بذلک

ربک العليم قد قمت علی اطفآء نور الامر

سوف تنخمد نارک امراً من عنده انه هو المقتدر

القدير لا تعجزه شئونات العالم و لا سطوة

الامم يفعل ما يشآء بسلطانه ويحکم ما يريد

تفکر فی الناقة مع انها من الحيوان رفعها

ص ٤٤

الرحمن الی مقام نطق السن العالم بذکرها

و ثنآئها انه لهو المهيمن علی من فی السموات

و الارض لا اله الاهو العزيز العظيم کذلک

زينا افاق سمآء اللوح بشموس الکلمات

نعيماً لمن فاز رها و استضآء بانوارها و ويل

للمعرضين و ويل للمنکرين و ويل للغافلين

الحمد لله رب العالمين

يکی از احبای الهی مکتوبی بحاجی محمد کريم خان

نوشته و در ان مکتوب سوالات چندی

نموده و از قراريکه استماع شد خان مذکور

از معانی غافل شده بالفاظ تمسک جسته

و اعتراض نموده ليدحض الحق بما عنده ولکن

غافل از اينکه يحقق الله الحق بکلماته و يقطع

ص ٤٥

دابر المشرکين اول ان مکتوب باينکلمات

مزين الحمد لله الذی کشف القناع عن وجه

الاوليآء خان مذکور اعتراض نموده که اين

عبارت غلط است و صاحب اين مکتوب

گويا بحرفی از علم و اصطلاحات قوم فائز

نشده چه که قناع مخصوص روس نسآء است

باعتراض بر الفاظ مشغول شده و غافل از اينکه

خود از علم و معلوم هر دو بی بهره مانده اصحاب

الهی اليوم اين علومی را که او علم دانسته ننگ

ميدانند علميکه محبوب است ان بوده که ناس را

بحق هدايت کند بعد از آنکه نفسی بان فائز

نشد ان علم حجاب اکبر بوده و خواهد بود

و اعتراضات او ديده نشد مگر همين يکفقره

ص ٤٦

که انهم شنيده شد و ان فقره بمنظر اکبر

رسيد لذا از مظهر امر در جواب اعتراض

او اين لوح ابدع اقدس اطهر نازل اعتراض

ناس بامثال اين اعتراضات از مالک اسمآء

و صفات محروم نمانند و کلمه عليا را از کلمه

سفلی تميز دهند و بشطر الله العلی الاعلی

توجه نمايند من اهتدی فلنسفه و من

اعرض ان الله لغنی حميد

بسم الله العليم الحکيم

يا ايها المعروف بالعلم و القآئم علی شفا حفرة

الجهل انا سمعنا بانک اعرضت عن الحق

و اعترضت علی احد من احبآئه الذی ارسل

اليک کتاباً کريماً ليهديک الی الله ربک

ص ٤٧

و رب العالمين انک اعترضت عليه و اتبعت

سنن الجاهلين و بذلک ضيعت حرمتک

بين عباد الله لانا باعتراضک وجدناک

علی جهل عظيم انک ما اطلعت علی قوائد

القوم و اصطلاحاتهم و ما دخلت روضته

المعانی و البيان و کنت من الغالين و ما

عرفت الفصاحة و البلاغة و لاالمجاز و لا

الحقيقة و لا التنبيه و ل الاستعاره و لذا

نلقی عليک ما تطلع به علی جهلک و تکون

من المنصفين انک لو سلکت سبل اهل

الادب ما اعترضت عليه فی لفظ القناع

و لم تکن من المجادلين و کذلک اعترضت

علی کلمات الله فی هذا الظهور البديع

ص ٤٨

اما سمعت ذکر المقنع و هو المعروف المقنع

الکندی و هو محمد بن ظفر بن عمير بن فرعان

بن قيس بن اسود و کان من المعروفين انا لو نريد

ان نذکر ابآئه واحداً بعد واحد الی ان ينتهی

ال البديع الاول لنقدر بما علمنی ربی علوم

الاولين و الاخرين مع انا فرئنا علومکم و الله

علی ذلک شهيد وعليم و انه اجمل الناس

وجهاً و اکلهم خلقاً و اعدلهم قواماً فانظر

فی کتب القوم لتعرف و تکون من العارفين

و کان اذا اسفر اللثام عن وجه اصابته

العين فيمرض لذا لا يمشی الا مقنعاً ای معظاً

وجهه کذلک ذکر فی کتب العرب العربآء و الادبآء

و الفصحآء فانظر فيها لعل تکون من المطلعين

ص ٤٩

و انه هو الذی يصرب به المثل فی الجمال کما يضرب

بزرقآء اليمامة فی حدة البصر و بابن اصمع فی سعة

الرواية لو کنت من العالمين و کذلک فی طلب

الثار بالمهلهل و الوفآء بالسموئل وجودة

الرای بقيس ابن زهير و الجود بحاتم و الحلم بمعن

بن زائدة و الفصاحة بقس بن صاعدة و الحکمة

بلقمان و کذلک فی الخطبة بسبحان و ائل و الفراسته

بعامر بن طفيل و الحذق باياس بن معوية بن

القرة و الحفظ بحماد هؤلآء من مشاهير العرب

الذين ترسل بهم الامثال طالع فی الکتب لعل

لا تدخص الحق بما عندک و تکون من المنتبهين

و توقنن بان علمآء الادب استعملوا لفظ القناع

فی الرجال کما ذکرناه لک ببيان ظاهر مبين

ص ٥٠

ثم اعلم بان القناع مخصوص بالنسآء و يسترن

به رؤسهن ولکن استعمل فی الرجال و الوجه

مجازاً ان کنت من المطلعين و کذلک اللثام مخصوص

بالمرية يقال لثمت المرئة ای شدت اللثام علی

فمها ثم استعمل فی الرجال و الوجه کما ذکر فی الکتب

الادبية اسفر اللثام عن وجهه ای کشف النقاب

اياک ان تعترض بالکلمات علی الذی خضعت

الايات لوجهه المشرق المنير خف عن الله

الذی خلقک و سواک و لا تشمت الذين امنوا

و انفقوا انفسم و اموالهم فی سبيل الله الملک

العزيز القدير قل ما کان مقصودنا فيما

ارسلناه اليک الا بان تکون متذکراً فيما

فرطت فی جنب الله و تتخذ لنفسک اليه

ص ٥١

سبيلاً انا اردنا هدايتک و انک اردت

ضرنا و استهزئت بنا کما استهزء قوم قبلک

و هم اليوم فی اسفل الحجيم انک من الذين اذ نزل

الفرقان من لدی الرحمن قالوا ان هذا الا اساطير

الاولين و اعترضوا علی اکثر اياته فانظر فی الاتقان

ثم فی کتب اخری لتری وتعلم ما اعترضت به

من قبل علی محمد رسول الله و خاتم النبيين انا

عرفناک نفسک لتعرفها و تکون علی بصيرة من لدی

البصير قل عند ربی خزآئن العلوم و علم الخلائق

اجمعين ارفع راسک عن فراش الغفلة لتشاهد

ذکر الله الاعظم مستوياً علی عرش المظهور کاستوآء

الهآء علی الواو قم عن رقد الهوی ثم اتبع ربک

العلی الاعلی دع ما عندک ورآئک و خذ

ص ٥٢

ما اتاک من لدی الله العزيز الحکيم قل يا ايها الجاهل

انظر فی کلمات الله ببصره لتجدهن مقدسات

عن اشارات القوم و قواعد هم بعد ما کان

عنده علوم العالمين قل ان ايات الله لو

تنزل علی قواعدکم و ما عندکم انها تکون مثل

کلماتکم يا معشر المحتجبين قل انها نزلت من مقام

لا يذکر فيه دونه و جعله الله مقدساً عن

عرفان العالمين و کيف انت و امثالک

يا ايها المنکر البعيد انها نزلت علی لسان

القوم لاعلی قواعدک المجعولة ياايها المعرض

المريب انصف بالله لو توشع قدرة

العالم فی قلبک هل تقدر ان تقوم علی

امر يعترض عليه الناس و عن ورآئهم الملوک

ص ٥٣

و السلاطين لا و ربی لا يقوم احد و لن تستطيع

نفس الا من اقامه الله مقام نفسه و انه هو

هذا و ينطق فی کل شان انه لا اله الا هو

الواحد الفرد المعتمد العليم الخبر لو يتکدر

منک قلب احد من خدام السلطان

فی اقل من ان لتضطرب فی الحين و انک لو

تنکرنی فی ذلک يصدقنی عباد الله المخلصون

و مع ذلک تعترض علی الذی اعترض عليه

الدول فی سنين معدودات و ورد عليه

ما ناح به الروح الامين الی ان سجن فی هذا

السجن البعيد قل ان افتح البصر ان الامر علا

و ظهر و الشجر ينطق باسرار القدر هل تری

لنفسک من مفر تالله ليس لاحد مفرء و لا

ص ٥٤

مستقر الا لمن توجه الی المنظر الاکبر هذا

المقام الاطهر الذی اشتهر ذکره بين العالمين

قل اتعترض بالقناع علی الذی امن بسلطان

الابداع و الاختراع و الذی اعترض اليوم انه

من همج رعاع عند الله فاطر السموات و الارضين

قل يا ايها الغافل اسمع تغنی الورقآء علی افنان سدرة

المنتهی و لا تکن من الجاهلين ان هذا هو

الذی اخبرکم به کاظم و احمد و من قبلهما

النبيون و المرسلون اتق الله و لا تجادل

باياته بعد انزالها انها نزلت بالفطرة من

جبروت الله ربک و رب العالمين و انها

لحجة الله فی کل الاعصار و لا يعقلها الا

الذينهم انقطعوا عما عندهم و توجهوا

ص ٥٥

الی هذا النباء العظيم يا ايها البعيد لو ان

ربک الرحمن يظهر علی حدوداتک لتنزل اياته

علی القاعدة التی انت عليها تب الی الله و قل

سبحانک اللهم يا الهی انا الذی فرطت فی

جنبک و اعترضت علی ما نزل من عندک

ثم اتبعت النفس و الهوی و غفلت عن

ذکرک العلی الابهی يا الهی لا تاخذنی بجريراتی

طهرنی عن العصيان ثم ارسل علی من شطر

فضلک روائح الغفران ثم قدر لی مقعد

صدق عندك ثم الحقني بعبادك المخلصين

يا الهی و محبوبی لا تحرمنی عن نفحات کلماتک

العليا و لا فوحات قميصک الابهی

ثم ارضنی بما نزل من عندک و قدر من

ص ٥٦

لدنک انک فعال لما تشآء و انک انت الغفور

الجواد المعطی الکريم اسمع قولی دع الاشارات

لاهلها و طهر قلبک عن الکلمات التی

تورث سواد الوجه فی الدارين اطلع من خلف

الحجبات و الاشارات و توجه بوجه منير

الی مالک الاسمآء و الصفات لتجد نفسک

فی اعلی المقام الذی انقطعت عنه اشارات

المريبين کذلک نصحک القلم الاعلی ان اقبلت

انفسک و ان اعرضت فعليها ان ربک

الرحمن لغنی عما کان و عما يکون و انه لهو

الغنی الحميد بلسان پارسی ذکر ميشود

که شايد عرف قميص رحمانی را از کلمات

منزله پارسيه ادراک نمائی و منقطعاً

ص ٥٧

عن الاشطار بشطر احديه توجه کنی اگر چه

هر طيری از کدس رحمت رحمانيه و خرمن

حکم صمدانيه نصيب نبرده و قادر بر التقاط

نه طير بيان بايد در هوآء قدس رحمن

طيران نمايد و از خرمنهای معانی قسمت

برد تا قلوب و افئده ناس بذکر اين و ان مشغول

از عرف روضهٴ نصوان محروم بشنو نصح

اين مسجون را و ببازوی يقين سد محکم متين

بنا کن شايد از ياجوج نفس و هوی محفوظ

مانی و بعنايت خضر ايام بکوثر بقا فائز شوی

و بمنظر اکبر توجه نمائی دنيا را بقائی نه و

طالبان انرا وفائی مشهود نه لا تطمئن من

الدنيا فکر فی تغييرها و انقلابها اين من نبی

ص ٥٨

الخورنق و السدير و اين من اراد ان يرتقی

الی الاثيرکم من قصر استراح فيه بانيه فی الاصيل

بالعافية و الخير و غداً ملکه الغير و کم من بيت

ارتفع فی العشی فيه القهقهة و شدوا الزرقآء

و فی الاشراق نحيب البکآء ای عزيز ما ذل و ای

امر ما بدل و ای روح ما راح و ای ظالم شرب

کاس الفلاح و هم چنين بعلوم ظاهره افتخار

منما و فوق کل ذی علم عليم فاعلم لکل صارم

کلال و لکل فرح ملال و لکل عزيز ذلة و لکل

عالم زلة تقوی پيشه کن و بدبستان علم الهی

وارد شو اتقوالله يعلکم الله قلب را از اشارات

قوم مقدس نما تا بتجليات اسمآء و صفات

الهی منور شود چشم اعراض بربند و بصر انصاف

ص ٥٩

بگشا و بر احبای الهی اعتراض مکن قسم بشمس

افق ظهور که اگر از علوم ظاهره هم کما هو حقها

نصيب ميبردی هر اينه از لفظ قناع بر دوستان

مالک ابداع و اختراع اعتراض نمينمودی

صه لسانك عن الاوليآء يا ايها الهآئم في

هيمآء الجهل و العمی مصلحت در ان است

که قدری در کتب بيان و بديع ملاحظه کنی

شايد از قواعد ظاهر مطلع شوی چه که

اگر بر حقيقت و مجاز و مقامات تحويل اسناد

و استعاره و کنايه مطلع ميشدی اعتراض

نمينمودی که قناع در وجه استعمال نشده

ببصر مشرکين در کلمات محبين رب العالمين

نظر مکن و اما القناع و المقنعه دو جامه اند

ص ٦٠

که نساء رؤس خود را بان ميپوشاند مخصوص است

ازبرای رؤس نسآء ولکن در رجال و وجه

مجازاً استعمال شده هم چنين لثام انست

که نسآء بان دهان خود را ميپوشانند چنانچه

اهل فارس و ترک بيشماق تعبير می نمايند و

در رجال و وجه مجازاً استعمال شده چنانچه

در کتب ادبيه مذکور است فانظر فی کتب

القوم لتجد ما غفلت عنه و ان نامه را يکی

از احبای الهی بشما و مقصود او آنکه

شما را از ظلمت نفسانيه نجات دهد و

بشطر احديه کشاند و تو اظهار فضل نمودی

ولکن اخطاً سهمک و عند اهل علم شان و

مقدارت معلوم شد اسمع قولی لا تتعرض

ص ٦١

علی من يذکرک و لا تضجر من يعظک و لاتعقب

العطآء بالاذی و عليک بالخضوع عند احباء الله

رب الاخرة و الاولی دع العلوم لانها منعتک

عن سلطان المعلوم اثر من ؟؟؟؟ عليک و قدسه

علی نفسک لو تمشی بلا حذآء و تنام بلا و طآء و

تنوح فی العرآء لخير لک من ان تحزن من امن

و هدی يا ياها المهتاض لا تجعل علی الاعتراض

و لا تکن کالارقم اللضلاض من عجل فی اللمم

سقط فی الندم امسک اللسان و القلم عن رد

مالک القدم لاتجعل نفسک مستحقاً للنقم سوف

ترجع الی مالک الامم و تسئل عمااکتسبت

فی الحيوة الباطلة فی يوم تتقلب فيه القلوب

و الابصار من سطوة الله المقتدر القهار الی

ص ٦٢

تسلک سبل الفحشآء و تعترض علی مالک الاسمآء

انسيت مرجعک و ما ويک او غفلت عن عدل

موليک ان امنت اللحد فاتبع ما يامرک به

نفسک و هويک و الا اسرع الی الذی الی الله

دعاک وتدارک ما فات عنک فی اولئک

قبل اخريک خف عن الله الذی خلقک و سواک

تب اليه ثم اذکره فی صباحک و مساک و ان

اليه مرجعک و مثوئک و از ان گذشته که

بر کلمات احبآء الله اعتراض کرده و ميکنی در

غفلت بمقامی رسيده که بر کلمات نقطه

اولی روح ما سويه فاده الذی بشر الناس

بهذا الظهور هم اعتراض نموده و در کتب

در رد الله و احبآئه نوشته و بذلک حبطت

ص ٦٣

اعمالک و ما کنت من الشاعرين تو و امثال تو

گفته اند که کلمات باب اعظم و ذکر اتم غلط است

و مخالف است بقواعد قوم هنوز انقدر ادراک

ننموده که کلمات منزله الهيه ميزان کلست

و دون او ميزان او نميشود هر يک از قواعدی

که مخالف ايات الهيه است ان قاعده

از درجه اعتبار ساقط دوازده سنه در

بغداد توقف شد و انچه خواستيم که در مجلسی

جمعی از علمأ و منصفين عباد جمع شوند تا حق

از باطل واضح و مبرهن شود احدی ما سويه فداه

مخالف نبوده تو از قواعد قوم بيخبری از ان

گذشته در ايات اين ظهور اعظم چه ميگوئی

ص ٦٤

افتح البصر لتعرف بان القواعد تؤخذ من

کلمات الله المقتدر المهيمن القيوم اگر احزان

وارده و امراض جسديه مانع نبود الواحی در

علوم الهيه محيط است بر قواعد بريه

که قواعد الهيه محيط است بر قواعد بريه

نسئل الله ان يوفقک علی حبه و رضاه و انه

مجيب لمن دعاه فکر کن در اياميکه فرقان از سمآء

مشيت رحمن نازل شد اهل طغيان

چه مقدار اعتراض نموده اند گويا از نظر شما

محو شده لذا لاوم شد که بعضی از ان ذکر شود

شايد خود را بشناسی که در حين اشراق شمس

محمدی از افق عز صمدانی چه مقدار اعتراض

نمودی غايت ان است که در ايام

ص ٦٥

باسم ديگر موسوم بودی چه اگر تو از آن

نفوس نبودی هرگز در اين ظهور بر حق اعتراض

نمی نمودی از جمله اعتراض مشرکين در اين ايه

مبارکه بود که ميفرمايد لا تفرق بين احد من

رسله اعتراض نموده اند که احد را ما بين به

و باين جهة بر کلمه محکمهٴ الهيه اعتراض و استهزآء

نموده اند و هم چنين بر ايه مبارکه خلق لکم

ما فی الارض جمعياً ثم استوی الی السمآء فيوتهن

سبع سموات اعتراض نموده اند که در اين

مخالف ايات ديگر است چه که در اکثر ايات

سبقت خلق سما بر ارض نازل شده و هم چنين

بر ايه مبارکه خلقناکم ثم صورناکم ثم قلنا

للملائکة اسجدو الادم اعتراض نموده اند که سجود

ص ٦٦

ملائکه قبل از تصوير خلق بوده و اعتراضاتيکه

در اين آيه مبارکه الهيه نموده اند البته استماع

نموده ايد و هم چنين بر ايه مبارکه غافر الذنب

قابل التوب شديد العقاب اعتراض نموده اند

که شديد العقاب صفت مضاف بفاعل است

نعت معرفه واقع شده و مفيد تعريف نيست

و هم چنين در حکايت زليخا که ميفرمايد

و استغفری لذنبک انک کنت من الخاطئين

اعتراض نموده اند که بايه خاطئات باشد

چنانچه از قواعد قوم است در جمع مؤنث

و هم چنين بر ايه مبارکه و کلمة منه اسمه

المسيح اعتراض نموده اند که کله تانيث دارد

و ضمير راجع بکلمه بايد مؤنث باشد و همچنين

ص ٦٧

در احدی اکبر و امثال ان مختصر انکه قريب

سيصد موضع است که علمای ان عصر

و بعد بر خاتم انبيآء و سلطان اصفيآء

اعتراض نموده اند چه در معانی و چه در

الفاظ و گفته اند اين کلمات تکثر ان غلط است

و نسبت جنون و فساد بان معدن عقل

داده اند قالوا انها ای السور و الايات مفتريات

و بهمين سبب اکثری از ناس متابعت علما

نموده از صراط حق مستقيم منحرف شده

و باصل جحيم توجه نموده اند و اسامی ان

علمآء از يهود ونصاری در کتب مذکور و

از اين گذشته چه مقدار از ايات را که نسبت

بامرء القيس داده اند و گفته اند که ان حضرت

ص ٦٨

سرقت نموده مثل سورهٴ مبارکه اذا زلزلت

و اقتربت الساعة و مدتها قصائد يراکه

معروف بمعلقات است و هم چنين بمجمهرات

التی کانت فی الطبقة الثانية بعد المعلقات

بر کلمات الهی ترجيح ميدادند تا آنکه عنايت

الهی احاطه فرمود جمعی باين اعتراضات ممنوع

نشده باوار هدايت کبری مهتدی

گشتند و حکم سيف بميان امد طوعاً

و کرهاً ناس در دين الهی وارد شدند اية

السيف تمحواية الجهل و بعد از غلبه امر الله

بصر انصاف باز شد و نظر اعتراض مقطوع

و محجوب و همان معرضين که ايات الله را

مفتريات ميناميدند در بعضی از ايات

ص ٦٩

منزله هفتاد محسنات فصاحتيه و بلاغتيه

ذکر نمودند چون بيان در ذکر اعتراضات

مشرکين بود دوست نداشتيم بيش از انچه ذکر

شد مذکور دارم حال قدری انصاف ده

و بينک و بين الله حکم کن شکی هم نيست که

کلمات الهيه مقدس بوده از انچه توهم

نموده اند چنانچه بعد معلوم و واضح شد

که ان اعتراضات از غل و بغضا بوده چنانچه

بعضی علما جواب بعضی از اعتراضاترا بقواعد

داده اند ولکن علمه عندنا فاسئل لتعرف

النقطة التی منها فضل علم ما کان و ما يکون

شايد متنبه شوی و بر احبای الهی اعتراض

ص ٧٠

ننمائی جميع علوم در قبضه اقتدار حق بوده

و خواهد بود و انچه از فطرت نازل بر فطرت

اصليه الهيه نازل شده و ميشود و اين

اعتراضات نظر بانست که اين امر بحسب

ظاهر قوت نگرفته و احبآء الله قليلند

و اعدآء الله کثير لذا هر نفسی باعتراضی متشبث

که شايد باين جهة مقبول ناس شود ای بيچاره

تو برو و در فکر عزت و رياست باش کجا

ميتوانی در عرصه منقطعين قدم گذاری

يعنی نفوسيکه از کل ما سويه منقطع شده اند

و حباً لله از ثروت و جاه و ننگ و نام و مال

و جان گذشته اند چنانچه ديده و شنيده

اولئک عباد قالوا الله ربنا ثم انقطعوا

ص ٧١

عن العالمين عنقريب نفوسی در علم ظاهر شوند

و بکمال نصرت قيام نمايند و در جواب هر

اعتراضی ادله محکمه متقنه مرقوم دارند چه

که قلوبشان ملهم ميشود بالهامات غيبيهٴ

الهيه بشنو ندای داعی الی الله را و لا تکن من

المحتجبين شايد از نفحات ايام الهی در اين

ظهور عز رحمانی محروم نمانی و السلام علی من

اتبع الهدی اگر کسی صاحب شامه نباشد

بر کل بستان چه تقصيری راجع بی ذآئقه

قدر عسل از حنظل نشناسد صورت مکتوبی

از شيخ احمد مرحوم در ذکر قآئم ملاحظه شد

حال از شما خواهش مينمايم که بانصاف انرا

معنی نمائی و اگر خود را عاجز يافتی از بحر

ص ٧٢

اعظم الهی سئوال کنی که شايد از فضل و رحمت

واسعه الهيه در ظل سدره ربانيه درائی

و تفصيل ان ايت که در ايام توقف در عراق

ميرزا حسين قمی نزد اين عبد امده مع صورت

مکتوب و مذکور داشت که حضرات شيخيه

استدعا نموده اند که اين کلماترا معنی و تفسير

نمايند و اين عبد نظر بانکه سائلين را طالب

کوثر علم الهی نيافت متعرض جواب نشده چه

که لؤلؤ علم الهی از مشاهده اعين غير جديده

مستور به اگر چه فی الجمله ذکر شد ولکن بتلويح

و اشاره صورت ان مکتوب بعينه در اين لوح

نقل شده بدون زياده و نقصان و هذه ما

کتبه الشيخ الاجل الافضل ظهر الاسلام و کعبة

ص ٧٣

الانام الشيخ احمد الاحسائی الذی کان سراج

العلم بين العالمين فی جواب من قال ان القآئم

فی الاصلاب انا ترکنا اوله و کتبنا ما هو المقصود

بسم الله الرحمن الرحيم

قول روی انه بعد انقضآء المص بالمرا

يقوم المهدی عليه السلام و الالف قد اتی

علی اخر الصاد و الصاد عندکم او سع من

الفخدين فکيف يکون احدهما و ايضاً الواو

ثلثة احرف ستة و الف و ستة و قد مضت

ستة الايام و الالف هو التمام و لا کلام فکيف

الستة و الايام الاخر و الا لما حصل العود لانه

سر التنکيس لرمز الرئيس فان حصل من الغير الاقرار

بالستة الباقيه ثم الامر بالحجة و ظهر الاسم

ص ٧٤

الاعظم بالالفين القآئمين بالحرف الذی هو

حرفان من الله اذ هما احد عشر و بهما ثلثة عشر

نظهر واو الذی هو هآء فاين الفصل ولکن الواحد

ما بين الستة و الستة مقدر بانقضآء المص بالمرا

فظهر سر الستة و استين فی سدسها الذی هو

ربعها و تمام السدس الذی هو الربع بالالف

المندمجين فيه سرة تنزل الالف من النقطة

الواسعة بالستة و الستة ونزل الثانی فی

الليلة المبارکة بالاحد عشر و هی هو الذی هو

السر و الاسم المستسر الاول الظاهر فی سر

يوم الحبس ؟؟؟؟ الستر يوم الجمعة و يجری المآء

المعين يوم ؟؟؟؟ السمآء بدخان مبين هذا

واو ؟؟؟؟ فی الواو المنکوسة من الهآء المهموسة

ص ٧٥

فاين الوصل عند مثبت الفصل ليس فی الواحد

و لا بينه غير و الا لکان غير واحد وتلک الامثال

نضر بها للناس ولکن لا يعقلها ال العالمون

انتهی نشهد بان کل کلمة من هذه الکلمات

الدريات لبئر معطلة فيها مآء الحيوان و ستر

فيها غلام المعانی و البيان و ما ورد عليها سيارة

الطلب ليدلوا دلوهم و يخرجوا بها غلام العلم

و يقولوا تبارک الله الذی فی قبضة ملکوت

العلم و انه علی کل شيئی محيط و کذلک نشهد

بان کل حرف منها لزجاجة فيها اضآء سراج

العلم و الحکمة ولکن ما استضآء منه احد الا

من شآء الله انه علی کل شيئی قدير باری مقصود

انکه اين کلماتببيان واضح مبين تفسير شود

ص ٧٦

و السلام علی من اتبع الحق و انک ان لم تتبع

امر موليک عسی الله ان يظهر منک من يتوجه

الی موليه و ينقطع عما سويه انه هو العليم الحکيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذی انطق ورقآء البيان علی افنان

دوحة البقآء بفنون الالحان علی انه لا اله الا

هو قد ابدع الاکوان واخترع الامکان بمشية

الاوليه التی بها خلق ما کان و ما يکون

و الحمد لله الذی زبن سمآء بشمس المعانی و العرفان

التی رقم عليها من القلم الاعلی الملک لله المقتدر

المهيمن القيوم الذی اظهر البحر الاعظم المجتمع من

المآء الجاری من عين الهآء المنتهية الی الاسم الاقدم

الذی منه فصلت النقطة الاوليه و ظهرت

ص ٧٧

الکلمة الجامعة و برزت الحقيقة و الشريعة

و منه طار الموحدون الی هوآء المکاشفة و

الحضور و المخلصون الی منظر ربهم العزيز الودود

و الصلوة و السلام علی مطلع الاسمآء الحسنی

و الصفات العليا الذی فی کل حرف من اسمه

کنزت الاسمآء و به زين الوجود من الغيب

و الشهود و سمی بمحمد فی ملکوت الاسمآء و باحمد

فی جبروت البقآء و علی اله و صحبه من هذا

اليوم الی يوم فيه ينطق لسان العظمة الملک

لله الواحد القهار قد حضر بين يدينا کتابک

و اطلعنا علی ما فيه من اشاراتک نسئل الله

ان يويدک علی ما يحب و يرضی و يقربک

الی ساحل البحر الذی يموج باسم ربک الاعلی

ص ٧٨

و تنطق کل قطرة منه انه لا اله الا هو و انه

لخالق الاسمآء و فاطر السمآء يا ايها السائل

اذا قصدت حظيرة القدس و سينآء القرب

طهر قلبک عن کل ما سواه ثم اخلع فعلی الظنون

و الاوهام لتری بعين قلبک تجليات الله رب

العرش و الثری لان هذا اليوم يوم المکاشفة

و الشهود قد مضی الفصل و اتی الوصل و هذا

من فضل ربک العزيز المحبوب دع السوال

و الجواب لاهل التراب اصعد بجناحی الانقطاع

الی هوآء قرب رحمة ربک الرحمن الرحيم قل

يا قوم قد فصلت النقطة الاوليه و تمت

الکلمة الجامعة و ظهرت ولايه الله المهيمن

القيوم قل يا قوم ماشتغلتم بالغدير و البحر

ص ٧٩

العذب يتموج امام وجوهکم عما لکم لا تفقهون

انتظقون بما عندکم من العلوم بعد الذی

ظهر من کان واقفاً علی نقطة العلم التی منها

ظهرت الاشيآء و اليها رجعت و عادت

و منها ظهرت حکم الله و العلوم التی کانت

لم تزل مکنونة فی خزآئن عصمة ربکم العلی

العظيم دعوالاشارات لاهلها و اقصدوا

المقام الذی تجدون روآئح العلم من هوآئه

کذلک يعظکم هذا العبد الذی يشهد کل

جارحة من جوارحه و کل عرق من عروقه انه

لا اله الا هو لم يزل کان فی علو العظمة و الجلال

و سمو الرفعة و الاجلال و الذين ارسلهم بالحق

و الهدی اولئک مشارق وحيه بين خلقه

ص ٨٠

و مطالع امره بين عباده و مهابط الهامه

فی بريته و بهم ظهرت الاسرار و شرعت الشرايع

و حقق امر الله المقتدر العزيز المختار لا اله الا

هو العليم الخبير يا ايها السائل فاعلم بان الناس

يفتخرون بالعلم و يمدحونه ولکن العبد اشکوا

منه لولاه ما جلس البهآء فی سجن عکاه بالذلة

الکبری و ما شرب کاس البلآء من يد الاعدآء

ان البيان ابعدنی و علم المعانی انزلنی و بذکر

الوصل انفصلت ارکانی و الايجاز صار

سبب الاطناب فی ضری و بلآئی و الصرف

صرفني عن الراحة و النحومحامن القلب سروري

و بهجتی و علمی باسرار الله صار سلاسل عنقی

مع ذلک کيف اقدر ان اذکر ما سئلت فی الايات

ص ٨١

التی نزلت منجبروت العزة و العظمة و عجزت عن

ادراکها افئدة اولی النهی و ما طارت الی هوآء

معانيها طيور قلوب اولی الحجی قد قرض جناحی

بمقراضی الحيد و البغضآء ولو وجد هذا

الطير المقطوعة القوام و الخوافی جناحاً ليطير

فی هوآء المعانی و البيان و يعرد علی افنان دوحة

العلم و التبيان بما تطير به افئدة المخلصين

الی سمآء الشوق و الانجذاب بحيث يرون

تجليات ربهم العزی الوهاب ولکن الان

اکون ممنوعاً عن اظهار ما خزن و بسط ما قبض

و اجهار ما خفی بل ينبغی لنا الاضمار دون

الاظهار لو نتکلم بما علمنا الله بمنه وجوده

لينقض الناس عن حولی و يهربون و يفرون

ص ٨٢

الا من شرب کوثر الحيوان من کأوس کلمات

ربه الرحمن لان کل الکلمة التی نزلت من سمآء

الوحی علی النبيين و المرسلين انها ملئت من

سلسبيل المعانی و البيان و الحکمة و التبيان

طوبی للشاربين ولکن لما وجدنا منک رائحة

الحب نذکر لک ما سئلته بالاختصار و الايجاز

لتنقطع من اهل المجاز الذين اعرضوا عن الحقيقة

و سرها و تمسکوا بما عندهم من الظنون و

الاوهام بعد ما نزل من قبل ان الظن

لا يغنی من الحق شيئا و فی مقام اخر ان

بعض الظن اثم ثم اعلم بان الشمس التی نزلت

فی السورة المبارکة اطلاقات شتی و انها فی

الرتبة الاولية و الطراز الواحدية و القصبته

ص ٨٣

اللاهوتية القدمية سر من سر الله و حرز من

حرز الله مخزون فی خزآئن الله مکنون فی

علم الله مختوم بختام الله ما اطلع عليها احد

الا الواحد الفرد الخبير لان فی ذلک المقام

انها هی نفس المشية الاولية و اشراق الاحدية

تجلت بنفسها علی الافاق و استضآء منها

من اقبل اليها کما ان الشمس اذا طلعت يحيط

اشراقها علی العالم الا الاراضی التی احتجب بمانع

فانظر فی الاراضی التی ليست لها عروش و جدار

انها تستضيئی منها و التی لها جدار تمنع من اشراقها

کذلک فانظر فی شمس الحقيقة انها تتجلی بانوار

المعانی و البيان علی الاکوان و الذی اقبل

اليها يستضيئی من انوارها و يستير قلبه

ص ٨٤

من ضيائهآء و اشراقها و الذی اعرض لن يجد لنفسه

نصيباً منها لانه حال بينه و بينها حجاب النفس

و الهوی لذا بعد عن تجلی شمس الحقيقة التی اشرقت

عن افق سمآء الاسمآء ثم فی مقام تطلق علی

انبيآء الله و صفوته لانهم شموس اسمآئه و

صفاته بين خلقه لولاهم ما استضآء احد

بانوار العرفان کما تری ان کل ملة من ملل

الارض استضائت الشمس من هذه الشموس

المشرقات و الذی انکر انه صار محروماً عنها

مثلاً عباد اتبعوا المسيح هم استضآوا من

شمس عرفانه الی ان اشرق نير الافاق من افق

الحجاز الذين انکروه من النصاری و ملل اخری

جعلوا محرومين عن تلک الشمس و انوارها

ص ٨٥

و نفس انکارهم صار حدازا لهم و منعهم عن

النور المشرق عن افق امر بک العزيز المستعان

و فی مقام تطلق علی اوليآء الله و اودآئه لانهم

شموس الولاية بين البرية لولاهم لاخذت الظلمة

من علی الارض کلها الا من شآء ربک و لها اطلاقات

شتی لو يقوم عشرة کتاب تلقآء الوجه و نلقی

عليهم سنة او سنتين ليرون عجز انفسهم و

لولا انکار بعض الجهلآء لا مددنا المدة و جاوز

قلم الله المحمود عن ذکر الحدود فاعلم بانک کما

ايقنت بان لانفاد لکلماته تعالی ايقن بان

لمعانيها لانفاد ايضاً ولکن عند مبينها و

خزنة اسرارها و الذين ينظرون الکتب و يتخذون

منها ما يعترضون به علی مطلع الولاية انهم

ص ٨٦

اموات غير احيآء ولو يمشون و يتکلمون و

ياکلون و يثربون فاه اه او يظهر ما کنز فی قلب

البهآء عما علمه ربه مالک الاسمآء لينعقوا

الذين تريهم علی الارض کم من معان لا تحويها قمص

الالفاظ و کم منها ليست لها عبارة و لم اعظ

بيانا و لا اشارة و کم منها لا يمکن بيانه لعدم

حضورا و انها کما قيل لا کل ما يعلم يقال و لا

کل ما يقال حال وقته و لا کل ما حان وقته

حضر اهله و منها ما يتوقف ذکره علی عرفان

المشارق التی فيها فصلنا العلوم و اظهرنا

المکتوم نسئل الله بان يوقفک و يويدک علی

عرفان المعلوم لتنقطع عن العلوم لان طلب

العلم بعد حصول المعلوم مذموم تمسک باصل

ص ٨٧

العلم و معدنه لتری نفسک غنياً عن الذين يدعون

العلم من دون بينه و لا کتاب منير و فی مقام

انها تطلق علی الاسمآء الحسنی بحيث کل اسم

من اسمائه تعالی يکون شمساً مشرقة علی الافاق

انظر فی اسم الله العليم انه شمس اشرقت عن افق

ارادة ربک الرحمن و يلوح علی هياکل المعلوم

انوارها و اثارها و اشراقها کل علم حق تراه

عند العلمآء الذين اتبعوا النفس و الهوی و اعترفوا

برکن القضآء و تمسکوا بالعروة الوثقی فاعلم بانه

حق و علمه اشراق من اشراقات هذه الشمس

انا فسرنا الاسمآء و بينا اسرارها و اشراقها

و انوارها و ظواهرها و بواطنها و ؟؟؟؟ حروفاتها

و حکمة تراکيبها فی الکتاب الذی کتبناه لاحد

ص ٨٨

من احبآئی الذی سئل عن الاسمآء و ما فيها

فاعلم بان کلمة الله تبارک و تعالی فی الحقيقة الاوليه

و الرتبة الاولی و تکون جامعة للمعانی التی احتجب

عن ادراکها اکثر الناس نشهد بان کلماته

تامات و فی کل کلمة منها سترت معانی ما اطلع

بها احد الا نفسه و من عنده علم الکتاب لا اله

الا هو المقتدر العزيز الوهاب ثم اعلم بان

المفسرين الذين فسروا القران کانوا صنفين

صنف غفلوا عن الظاهر و فسروه علي الباطن

و صنف فسروه علی الظاهر و غفلوا عن الباطن

و لو تذکر مقالاتهم و بياناتهم لتاخذک الکسالة

بحيث تمنعک عن قرائة ما کتباناه لک لذا

ترکنا اذکارهم فی هذا المقام طوبی للذين

ص ٨٩

اخذوا الظاهر و الباطن اولئک عباد امنوا

بالکلمة الجامعة فاعلم من اخذ الظاهر و ترک

الباطن انه جاهل و من اخذ الباطن و ترک

الظاهر انه غافل و من اخذ الباطن بايقاع

الظاهر عليه فهو عالم کامل هذه کلمة اشرقت

عن افق العلم فاعرف قدرها و اغل مهرها

انا نذکر المقصود تلويحاً فی اشاراتنا و کلماتنا

طوبی لمن اطلع عليه انه من الفائزين قل يا قوم

تالله قد غنت الورقآء علی الافنان و دلع ديک

العرش بالحکمة و البيان و انتشر من اجنحة الطاوس

فی الرضوان الی م ترقدون علی فراش الغفلة

و الغوی قوموا عن مراقد الهوی و اقبلوا

الی مشرق رحمه ربکم مالک البقآء و منزل

ص ٩٠

الاسمآء اياکم ان تعترضوا علی الذی يدعوکم

الی الله و سننه اتقوالله و لا تمونن من الغافلين

ثم اعلم بانه تبارک و تعالی اقسم لنبيه بشمس

الالوهية و شمس الولاية و شمس المشية و شمس

الارادة و شمس الاسمآء و انوار هذه الشموس و اشراقهن

و تجلياتهن و ظهوراتهن و تاثيراتهن و بالشمس

الظاهره المشرقة عن افق هذه السمآء المرتفعة و

القمر اذاتليها و القمر رتبة الولاية الذی تلی شمس النبوة

ای يظهر بعده ليقوم علی امر التی بين العباد و انا لو

نذکر مقامات القمر لتری الکتاب ذا حجم عظيم و

النهار اذ اجليها و المقصود من النهار فی الحقيقة

الاولية کل يوم ظهر فيه بنی من انبيآء الله و رسله

لاقامة ذکره بين عباده و اجرآء حدوده بين بريته

ص ٩١

و فيه تجلی مظهر الامر علی مظاهر الاشيآء و فی ذلک

اليوم تظهر انوار الشمس و انه مجليها بهذا المعنی ای

فيه و به اضآئت و لاحت شمس النبوة و الليل اذا

يغشيها و المقصود من الليل هو حجاب الاحدية الذی

کان مستوراً خلفه النقطة الحقيقة و انها بعد

تنزلها عن مقامها استقرت فی مقر الوحدانية

رتبة الواحدية و کانت عنها الالف المتحرکة و هی الالف

القائمة و المغشی الحجاب و المغشی النقطة الحقيقة

التی کانت حقيقة شمس النبوة و السمآء و ما

بينها و السمآء عند اهل الحقيقة اطلاقات شتی

سمآء المعانی و سمآء العرفان سمآء الاديان

سمآء العلم سمآء الحکمة سمآء العظمة سمآء

ص ٩٢

الرفعة سمآء الاجلال و ما بينها ای و الذی خلق

هذه السموات المذکورة و ما تريها فی الظاهر و الارض

و ما طحيها و المقصود من الارض ارض القلوب انها

او سع من الارض و السمآء لان القلب العرش لاستوآء

تجلی ربک خالق الامم و مصور الرمم و انه ارض اودع الله

فيها حبوب معرفته و حبه لتنبت منها سنبلات

العلم و الايقان قل يا قوم اليوم يوم الزرع ان ارزعوا

فی قلوبکم بايادی اليقين ما او تيتم من لدن ربکم

العليم الحکيم و للارض معان لاتحصی و انا اکتفينا

بواحدة منها و ما طحيها ای و الذی بسطها بيد

قدرته و سلطان امره و نفس و ما سويها والنفس

مراتب کثيرة و مقالات شتی و منها نفس ملکوتية

و نفس جبروتية و نفس لاهوتية و نفس الهية

ص ٩٣

و نفس قدسية و نفس مطمئنة و نفس راضية

ونفس مرضية و نفس ملهمة و نفس لوامة و نفس

امارة و المقصود فيما نزل هی النفس التی جعلها الله

جامعة لکل الاعمال من الاقبال و الاعراض و الضلالة

و الهداية و اايمان و الکفرو ما سويها ای و الذی

خلقها و اقامها فالهمها فجورها و تقويها ای علمها

و اخبرها فجورها ای الاعمال التی لا تنفعها و تبعدها

عن مالکها و موجدها و تقويها ای الهمها ما يقدستها

عما نهيت عنه ای خلقها و عرفها سبيل الهداية

و الضلالة و الحق و الباطل و الور و الظلمة ثم امرها

بترکها عما نهيت عنه و اقبالها الی ما امرت به

قد افلج من زکيها هذا جواب القسم ای فاز من زکيها

ای طهرها عن النقايص و الهوی وعن کل ما نهی

ص ٩٤

عنه فی الکتاب فانظر فی الذين زکوا انفسهم فی هذه

الايام لعمری انهم تامفلحون انهم رجال ما

منعتهم الدنيا و ما فيها عن التوجه الی السبيل الواضح

المستقيم انهم مصاديق هذه الاية المبارکة

و جعلوا التقوی سرابيلهم و تشبثوا بذيل عنايه

ربهم فی هذه الايام التی فيها زلت الاقدام نشهد

بما شهد الله و نعترف بما نزل من عنده انه هو

الحق و ما بعد الحق الا الضلال و قد خاب من

دسيها ای و قد خسر من دسيها ای من ضيعها

و ما زکيها و ما منعها عما نهی عنه و ما امرها

بماامر به کذبت ثمود بطغويها و ثمود علی ما

هوالمذکور فی الکتب طائفة بعث الله عليهم

صالحاً عليه السلام و انكروه بعد ما امرهم

ص ٩٥

بالمعروف و ی؟؟؟؟ عن المنکروهم ما اتبعوا امر الله

و مااطاعوه فيما امروا به و ترکوا امر الله و سننه

الی ان عقروا الناقة قدمدم عليهم ربهم بذنبهم

ای غضب الله عليهم و جعلهم عبرة للعالمين

ولکن فی الحقيقة کل من اعرض عن الحق فهو من ثمود

من ای نسل کان فسوف يدمدم عليهم العذاب

کما دمدم علی الاحزاب من قبلهم ان ربک لهو

المقتدر القدير و الحمد لله رب العالمين

انا ما ذکرنا ما قاله المفسرون فی تفسير السورة

المبارکة لان کتب التفسيريه عند القوم موجودة

من اراد ان يطلع بتفاسيرهم و بياناتهم فلينظر

الی کتبهم انهم فسروا الشمس بشمس الظاهرة و کذلک

فی لقمر الياخر السورة سلکوا سبيل الظاهر و قنعوا

ص ٩٦

بما عندهم ولکن انا فسرنا بما لم يذکر فی الکتب نسئل الله

ان يجعل کل حرف عما ذکر کاس المعانی و المعارف

و يسقيک منها ما تنقطع به عما يکرهه رضاه

و يقربک الی المقام الذی قدرة لاصفيآئه انه

لهو الغفور الرحيم و الحمدلله رب العالمين

سبحانک اللهم يا الهی اسئلک باسمک الذی

به ينطق کل شيئی بثنآء نفسک ان تفتح ابصار

بريتک ليروا اثار عز احديتک و تجليات شمس

عنايتک ای رب لا تدعهم بانفسهم لانهم عبادک

و خلقک فاجذبهم بالکلمة العليا الی مطلع اسمآئک

الحسنی و مخزن صفاتک العليا انک انت

المقتدر علی ما تشآء لااله الا انت العزيز الحکيم

ص ٩٧

هو الابهی

الحمدلله الذی بفيض ظهوره الاعلی کشف الغطآء

عن وجه الهدی و اشرقت الارض و السمآء

فارتفع ضجيج الملاء الاعلی سبحان ربی الابهی

قد انقضت الليالی الدهمآء و نشق حجاب

الظلمات و انفلق صبح البقآء و لاحت شمس

الحقيقة فی افق العلی فهتفت ملآئکة البشری

تعالی تعالی من هذا الجمال الاسنی قد هاج

رياح الوفآء و ماج قلزم الکبريآء و خاض

نفوس الاصفيآء و التقطوا لئالی نورآء

ونشروا فی ذيل الارکيآء فهلل الاوليآء

سبوح قدوس رب هذه الايادی البيضآء

لاحت لوآئح العطآء و فاحت فوائح الندی

ص ٩٨

و هبت لواقح الصبا و ارتفعت سحآئب الجود

فوق الغبرآء وحی الحياتلک الحزون و الربی

و تزينت الحدآئق الغلبآء و اخضرت الرياض

الغنآء فغردت حمآئم الذکری فی الجنة العليا

تبارک الله رب الاخرة و الاولی قد نفح فی

الصور النفخة الاولی و انصعق من فی الارض

و السموات العلی فتبعتها نفخة اخری نفخة

الحيآء و قامت الاموات من مراقد الفنآء

و امتد الصراط السوی بين الوری و نصب

الميزان الاوفي و ازلفت الجنة المأوی

و تسعرت نار اللظی فضجت النفوس بالندا

قد قامت القيمة الکبری و ظهرت الطامة

العظمی و حشر من فی الانشآء و جاء ربک

ص ٩٩

و الملک صفاً صفاً فنطق السن اهل الولي

و قالت لبيک ؟؟؟؟ لبيک يا ربنا الاعلی

الحی القيوم فی ملکوت الابهی نحمدک و نشکرک

فی جنة اللقآء علی هذه الموهبة و العطآء

و الموائد التی لا تحصی ومعاملتک الحسنی

و مشاهدة جمالک الطالع اللامع بالافق الاعلی

يا قيوم الارض و السمآء و البهآء الساطع اللائح

من الفيض الرحمانی و التجلی الالهی يفيض علی الکلمة

الجامعة العليا و الحقيقة اللامعة النورآء

و الکينونة الباهرة الاولی و الذاتية الکاملة

المثلی المويدة بشديد القوی عند سدرة المنتهی

و المسجد الاقصی الذی بارک الله حوله المبشرة

بطلوع شمس الضحی و بدار الدجی شارق البها

ص ١٠٠

الشجرة المبارکة الثابتة الاصل و فرعها فی السمآء

و علی فروعها و اصولها و افنانها و اوراقها

و ازهارها و اثمارها فی جميع المراتب و الشئون

من ظاهرها و باطنها دآئماً ابداً سرمداً ببقآء الله

الملک الاعلی يا ايها السآئل المتدندن حول

الحمی المتساقط فی وهدة الحيرة فی امر ربک الابهی

الی متی تستفرق نوماً فی مضاجع الحسرة و الهوی

و مراقد الشبهات و الامترآء فانتبه و اخرق

الحجبات و مزق السبحات بقوة القوی و انظر

ببصر ما زاغ فيما شاهد ورای من ايات

ربک الکبری ثم اعلم بان و قد فی فنآء ساحة

الکبريآء معهد اللقآء رجال فازوا بلقآء

ربهم الابهی وشملتهم العناية و اشرق

ص ١٠١

عليهم انوار الوجه و فاض عليهم غمام الجود

مآء مبارکاً من العطآء و طهر افئدتهم

عن شايبة المرية و القوی و ادراکتهم لخصات

اعين الرحمانية حتی فازوا بمقام المکاشفة

و الشهود و ذلک فضل يختص به من يشآء

و نادوا ربهم بصوتهم الاخفی رب اکشف

الغطآء عن ابصار ذوی القربی و اهدهم

سبل الرشاد انهم عبادک الضعفآء و الادلآء

الفقراء عاملهم برحمتک الکبری و اشف

سمعهم و ابصارهم و ارفع الغشاوة عن قلوبهم

فی ايامک و اوردهم علی شريعة هدايتک

و منهل عنايتک فانهم هلکی من شدة الضمآء

ای رب انهم وقعوا فی البلاد الاقصی و جمالک

ص ١٠٢

الاعظم فی معاهد الانبيآء البقعة البيضآء

و لا يفقهون معنی الکتاب و ما تمرنوا فی فهم

فصل الخطاب بين الورقآء و وقعوا فی تيه الحيرة

صرعي من وساوس اهل الشقا و اراجيف

اولی الاوهم و الهوی الذين نقضوا ميثاقک

و غفلوا عن اشراقک و ترکوا عروة الوثقی

و تبروا من مظهر نفسک العلی الاعلی علی

المنابر فی محضر الجهلآء و تفوهوا بما تزلزل

به ارکان الوجود و سالت العبرات و اشتدت

الزفرات فی قلوب اهل التقی ای رب لولا

فيضک الشامل الاوفی و فضلک الکامل

علی ذوی النهی انی للضعفآء ولو کانوا

من اولی الحجي مع الاجنحة المنکسرة العروج

ص ١٠٣

الی الزروة الاسمی و الصعود الی الرفرف

الاعی و تختص برحمتک من تشآء و تهدی

من تشآء و تضل من تشآء وما يشآئون

الا ان تشآء انک انت المؤيد الموفق المحيی

المميت ثم حضر هولآء عند عبد اواه الله

فی جوار رحمته الکبری و افاض عليه سحائب

عنايته العظمی و التمسوا منه ان يتصدی

بطلب بيان معانی سورة الفاتحة الناطقة

باسرار الملک الاعلی ليکون ذلک التفسير

و التاويل من معالم التنزيل عبرة للذين

يريدون البصيرة و الهدی فصدر الامر

من مطلع ارادة ربک لهذا العبد البآئس

العاجز المنکسر الجناح ان احرر ما يجريه علی

ص ١٠٤

قلمی بنفثات روح تائيده و انفاس قوة توفيقه

ليکون ذلک عبرة لاولی النهی و يثبت ان

الصعوة بفضل من الله تستنسر فی ايام الله

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان البسملة عنوانها البآء و ان البآء

التدوينی هی الحقيقة المجلمة الجامعة الشاملة

للمعانی الالهية و الحقايق الربانية و الدقائق

الصمدانية و الاسرار الکنونية و هی فی مبدء البيان

و جوهر التبيان عنوان کتاب المجيد و فاتحة

منشور التجريد بظهور لا اله الا الله کلمة التوحيد

و اية التفريد و التقديس من حيث الاجمال

و التفصيل و ان البآء التکوينی هی الکلمة العليا

و الفيض الجامع اللامع الشامل المحمل الحائز للمعانی

ص ١٠٥

و العوالم الالهيه و الحقائق الجامعة الکونية

بالوجه الاعلی لان التدوين طبق التکوين

و عنوانه و ظهوره و مثاله و مجلاه و تجليه و

شعاعه عند تطبيق المراتب الکونية بالعالم

الاعلی فانظر فی منشور هذا الکون الالهی

تلقيه لوحاً محفوظاً و کتاباً مسطوراً و سفراً

جامعاً و انجيلاً ناطقاً و قراناً فارقاً وبياناً واضحاً

بل ام الکتاب الذی منه انتشر کل الصحائف

و الزبر و الالواح و ان الموجودات و الممکنات

و الحقايق و الاعيان کلها حروف و کلمات

و ارقام و اشارات تنطق بافصح لسان

و ابدع بيان بمحامد موجوها ونعوت منشها

و تسبيح بارئها و تقديس صانعها بل کل واحدة

ص ١٠٦

منها قصيدة فريدة ؟؟؟؟ و هريدة بديعة نورآء

قل لو کان البحر مداداً الکلمات ربی لنفد البحر

قبل ان تنفذ کلمات ربی ولو جئنا بمثله مدداً

و لا يحيطون بشئی من علمه و هذا الرق المنشور

و حقيقة الزبور المحتوی علی کلمات الوجود

منظوماً و منشوراً تلاوة علينا الرب الغفور

تلاوة‌ايات الکينونة بسر البينونة اجمالاً و تفصيلاً

من حيث الايجاد من الغيب الی الشهود و لازالت

هذه الکلمات صادرة و الايات نازلة و

البينات واضحة و المعانی ظاهرة و الحقائق

بارزة و الاسرار کاشفة و الزموز سافرة و الالسان

ناطقة سرمداً ابداً فی هذه النشاة الکبری

و مجال القدرة العظمی فسبحان ربی الاعلی

ص ١٠٧

طوبی لاذن واعية و اسماع صاغية و افئدة

صافية و ادراكات كافية تننبه لاستماع

هذه الايات الجليلة و ادراک المعانی الکلية

الالهية و لترجع الی بيان البآء و نقول انها

متضمنة معنی الالف المطلقه الالهية بشئونها

و اطوارها اللينية و القآئمة و المتحرکة و المبسوطة

و نحوها فی بسلمة التی هی عنوان کتاب القدم

بالطراز الاول المشلمة علی جميع المعلنی الالهية

و الحقايق الربانية و الاسرار الکونية المبتدر

فيها بالحرف الاول من الاسم الاعظم بالوجه

الا ثم الاقوم کما قال امام الهدی جعفر ابن

محمد الصادق عليه السلام فی تفسير البسملة

البآء بهآءالله و القوم انما اعتبروا الحذف

ص ١٠٨

و التقدير للالف بين البآء و السين جهلاً

و سفهاً حيث لم ينتبهوا المعرفة الايات الباهرة

و البينات الظاهرة و الجامعية الکاملة الشاملة

الزاهرة السافرة فی هذا الحرف المجيد و السر الفريد

لانها متضمنة بالوجه الاعلی جميع للمعانی الکلية

المندمجة المندرجة فی هوية الحروفات العاليات

و الکلمات التامات اما تری ان الالف ظهرت

فی سبح اسم ربک الاعلی و اقرا باسم ربک

و باسم الله مجريها ومرسيها لاسيما انها ای

البآء الف مطلقة الهية فی غيبها و الف

مبسوطة فی شهادتها و عينها فاجتمعت

الشهادة و الغيب و العلم و العين و الباطن

و الظهر و الحقيقة و الشئون فی هذا الحرف

ص ١٠٩

الساطع البارع الصادع العظيم و ان سائر

الحروف و الکلمات شئونها و اطوارها و

اثارها واسرارها فانها مبدء الوجود و مصدر

الشهود فی عالمی التدوين و التکوين و انها

عنوان الکتب الالهيه و الصحف الربانية

و الزبر الصمدانية فی البسلمة التی هی فاتحة

الالواح و الاسفار و الصحآئف و القران العظيم

و هذه الکتب باجمعها و اتمها و اکملها و جميع

معانيها الالهية المندرجة المندمجة فی حقيقة

کلماتها سارية جارية فی هوية هذا الحرف

الکريم و العنوان المجيد کما هو مسلم عند

اولی العلم و مروی عن علی عليه السلام

ان کل ما فی التورية و الانجيل و الزبور فی القران

ص ١١٠

و کل ما فی القران فی الفاتحة و کلما فی الفاتحة

فی البسملة و کل ما فی البسملة فی البآء و کل ما فی

البآء فی النقطة و المراد من النقطة الالف اللينية

التی هی باطن البآء و عينها فی غيبها و تعينها

و تشخصها وتميزها فی شهادتها و قد صرح به

من شاع و ذاع فی الافاق علمه و فضله السيد

الاجل الرشتی فی ديباچه کتابه و فصل خطابه

شرحاً علی القصيدة اللامية فقال الحمد لله الذی

طرز ديباج الکينونية بسر البينونيه بطراز النقطة

البارز عنها الهآء بالالف بلا اشياع و الانشقاق

غهذه النقطة هی الالف اللينية التی هی غيب

البآء و طراز لها و عينها و جمالها و حقيقتها

و سرها و کينونتها کما بيناه انفاً و هذه العبارة

ص ١١١

الجامعة اللامعة الواضحة الصرعية ما ابدعها

و افصحها و ابلغها و انطقها لله دو قائلها

و ناطقها و منشئها الذی اطلع باسرار القدم

و کشف الله الغطآء عن بصره و بصيرنه و ايده

شديد القوی فی ادراکه و استباطه و جعل الله

قلبه مهبط الهامه و مشرق انواره و مطلع

اسراره و معدن ائالی حکمه حتی صرح بالاسم

الاعظم و السر المنمنم و الزمز المکرم و مفتاح

کنوز الحکم بصريح عبارته و بديه اشارته و وضوح

کلامه و رموز خطابه قانک اذ اجمعت

النقطة التی هی عين البآء و عينها و الهآء و

الالف بلا اشباع و الانشقاق استنطق

منهن الاسم الاعظم الاعظم و الرسم المشرق

ص ١١٢

اللائح فی اعلی افق العالم الجامع الجوامع الکلم

المشتهر اليوم بين الامم ثم انظر الی المتلبسين

بالعلم المنتسبين الی ذلک المنادی فی اعلی

النادی کم من ليال تلوا هذه الخطبة الغرآء

و لم يلتفتوا الی هذه الصراحة الکبری و هذه

البشارة العظمی و الحال ان هذه العبارة صريحة

اللفظ واضحة المعنی معلومة منطوقة من معالم

التنزيل و لا تحتاج الی تفسير و تاويل و ايضاح

و تفصيل ليثبت انهم مصداق الاية المبارکة

انک لاتهدی العمی عن ضلالهم و لا تسمع الصم

الدعآء انک لا تهدی من احببت ولکن الله

يهدی من يشآء و هذا الراسخ فی العلم الشهير

ص ١١٣

الشريف قد بين فی جميع المواضع من شرحه المنيف

بعباراة شتی و اشارات غيرها معما و بشارات

اظهر من الصبح اذ ابدا سر هذا الظهور الناطق

فی شجرة الطور و السر المکنون و الرمز المصون

و القوم يدرسون و يدرسون و لا يفقهمون

و لا يفقهمون بل فی طغيانهم يعمهون ذرهم

فی خوضهم يلعبون و لولا يطول نبا الحديث و

تخرج عن صادد ما نحن به حيث لبينت بيانه

و شرحت عباراته و اتيبت بصريحه و کتاباته

ولکن فلنضرب صفحاً الان عن هذا البيان

و نترکه لزمان قدرة العزيز المنان و نعود

الی ما کنا فيه من ان القران عبارة عن کل

الصحف و الواح و الفاتحة جامعة القران

ص ١١٤

و البسملة مجملة الفاتحة و البآء هی الحقيقة

الجامعة للکل بالکل فی الکل و ان الحمد فاتحة

القران و البسملة فاتحة فاتحة و ان البآء فاتحة

فاتحة الفاتحة و انها لعنوان البسملة فی الصحف

الاولی صحف ابرهيم و موسي و الاناجيل

الاربعة الفصحی و القران الذی علمه شديد

القوی و البيان النازل من الملکوت الاعلی

و صحائف ايات ربک التی انتشرت فی مشارق

الارض و مغاربها و لما نزلت سورة البرائة

فی الفرقان مجردة عن البسملة فابتدء فيها بالبآء

دون غيرها من الحروف لجامعيتها و کامليتها

و عظيم برهانها و کثرة معلنيها و قوة مبانيها

و انها ای البآء اول حرف نطقت به السن

ص ١١٥

الموحدين و انشقت بها شفة المخلصين

فی کور الظهور و الاختراع بل اول حرف خرج من فم

الموجودات و فاهت به افواه الممکنات فی مبدء

التکوين و الابداع عندما خاطب الحق سبحانه و

تعالی خلقه فی ذر البقآء و نادی الست بربکم

قولوا بلی فاتبدوا بهذا الحرف الشفوی التام

دون غيره من سائر الاحرف و بهذا ثبت له

خصوصيته ليس عليها کلام و فی البآء الواقعة

المتصلة بخبرليس فی الخطاب اشارة لطيفة

بديعة يعرفها العارف الخبير و الناقد البصير

فافهم و بالجملة ان البآء حرف لاهوتی جامع

لمعانی جميع الحروف و الکلمات و شامل لکل

الحقايق و الشارات و مقامه مقام جمع الجميع

ص ١١٦

فی عالم التدوين و التکوين و الادلة واضحة و

البراهين قاطعة و الحجج بالغة فی ذلک و انها

سبقت الاحرف الملکوتية و الارقام الجبروتية

فی جميع الشئون و المراتب و المقامات و التعينات

الخاصته بالحروفات العاليات فهوا فی اعلم

مقامات الوحدة و الاجمال فی الحقيقة الاولی

علی الوجه الاعلی و قد قال العالم البصير

ما رايت شيئاً الا ورايت البآء متکوبة

عليه فالبآء المصاحبة للموجودات من حضرة

الحق فی مقام الجمع و الوجود ای به قام کل شيئی

و ظهر و قال محيی الدين بالبآء ظهر الوجود

و بالنقطة تميز العابد من المعبود و النقطة للتميز

و هو وجود العبد بما تتقضيه حقيقة

ص ١١٧

العبودية انتهی و النقطة فی هذا المقام اية

البآء و رايتها و من علائمها و معاملها و تعين

من تعيناتها و بها تميزها و تفريقها و تشخيصها

يا ايها السآئل المتبهل اذ اطلعت علی بعض

المعانی و الحقايق و العلوم من المنقول و المعقول

المودوع فی هذا الحرف الکريم القديم الساطع

الجامع المبين الذی هو عنوان الاسم الاعظم

العظيم قل فتبارک الله احسن الناطقين و تعالی الله

خير المقدرين و نعم المنشنين و قال السيد

السند فی شرح القصيدة و قد قال سبحانه

و تعالی الله نور السموات و الارض فاطلق

النور علی الاسم الذی هو العلة لان الظاهر

بالالوهية هو الامم الاعظم الاعظم الی ان

ص ١١٨

قال لقول مولانا وسيدنا ابی عبد الله جعفربن

محمد الصادق عليهما الاف التحية و الثنآء من الملک

الخالق فی تفسير بسملة ان البآء بهآءالله يا ايها

السآئل فاکرع خمر المعانی من هذه الکأس التی

ملئت من فيض عناية الباری و تمعن فی هذا

التصريح الذی قدسه الله عن التفسير و التاويل

حتی تعرف اسرار الله المودعة فی هذا الحرف

المجيد و الرکن الشديد فثبت بالبرهان الواضح

المبين و الدليل اللآئح العظيم ان الاسم الاعظم

و الطلسم الاکرم و السر الاقدم هو عنوان جميع

الکتب السماوئة و الصحف و الالواح النازلة

الالهية و مبتدٴ به فی اللوح المحفوظ و الرق المنشور

و مستعان به فی ام الکتاب الذی انتشر منه

ص ١١٩

التورية و الانجيل و الفرقان و الزبوژ بل کان

ملجأ منيعاً للانبيآء و کهفاً رفيعاً ملاذاً اذاً ؟؟؟؟

للاصفيآء فی کل کور و دور من الاکوار و الادوار

و ايضاً قال فی شرح القصيده و هو بآء بسم الله

الرحمن الرحيم التی ظهرت الموجودات فيها

و هی الف المبسوذة و شجرة طوبی و اللوح الاعلی

فاذا اطلعت بهذه الاسرار و اشرق عليک

الانوار وهتکت الاستار و خرقت الحجبات

المعانعة عن مشاهدة العزيز الجبار و شربت

الرحيق فی الکاس العتيق من يد الرحمن فی رياض

العرفان و لا حظتک عين العناية بجود و

احسان و عرفت حقائق المعانی و الرموز

و الاسرار الفائضة من حرف الاسم الاعظم

ص ١٢٠

فی عالم الانوار قل تعالی تعالی من هذا السر العجيب

وتبارک الله من هذا الکنز الغريب و القدرة و القوة

و العزة و الکبريآء للناطق بالحق و الهدی من هذا

الحرف الذی جمع الحقآئق و المعانی کلها و الدقائق

الکلمات باسرها حتی الزبر و الصحف الاعلی و الواح

ملکوت ربک الابهی و هذا بيان فی منتهی الاجمال

و تبيان فی غاية الاختصار فی معانی هذا الحرف

الکريم من النبآء العظيم فان اطلق زمام جواد

المداد فی مضمار المعانی الکليه و الحقايق الجلية

التی تتموج کاالبحار و تئلاطم کا المحيط الذخار

فی حقيقة سر الاسرار السادی فی بواطن هذا

الحرف المبين و النور القديم لضاقت صحفات

الافاق و تتابع هذا الاشراق مستمراً فی مطالع

ص ١٢١

فی عالم الانوار قل تعالی تعالی من هذا السر العجيب

و تبارک الله من هذا الکنز الغريب و القدرة و القوة

و العزة و الکبريآء للناطق بالحق و الهدی من هذا

الحرف الذی جمع الحقآئق و المعانی و کلها و الدقائق

الکلمات باسرها حتی الزبر و الصحف الاعلی و الواح

ملکوت ربک الابهی و هذا بيان فی منتهی الاجمال

و تبيان فی غاية الاختصار فی معانی هذا الحرف

الکريم من النبآء العظيم فان اطلق زمام جواد

المداد فی مضمار المعانی الکليه و الحقايق الجلية

التی تتموج کالبحار و تتلاطم کا المحيط الدخان

فی حقيقة سر الاسرار و الساری فی بواطن هذا

الحرف المبين و النور القديم لضاقت صحفات

الافاق و تتابع هذا الاشراق مستمراً فی مطالع

ص ١٢١

الاوراق ولکن اين المجال فی مثل هذه الاحوال

و انی لهذا الطير المنکر الجناح الطيران

فی اوج العرفان بعد ما حجبت الابصار عن

مشاهدة الانوار و صمت الاذان عن استماع

ندآء الرحمن و القوم فی حجاب عظيم و ضلالهم

القديم لعل الله بيد القدرة العظمی ليشق

الحجبات الظلمآء عن الاعين الرمدآء و البصائر

المبتلية بالعمی عند ذلک لتسمع نغمات عندليب

الوفآء علی افنان دوحة الذکری و اما الان

تمسک العنان فی ميدان التبيان و نبتدء

ببيان معنی الاسم و تقول ان الاسمآء الالهية

مشتقة عن الصفات التی هی کمالات الحقيقة

الذات وهی ای الاسمآء فی مقام احدية الذات

ص ١٢٢

ليس لها ظهور و تعين و لا اسمة و لا اشارة

و لا دلالة بل هی شئون للذات بنحو البساطة و

الوحدة الاصلية ثم فی مقام الواحدية لها

ظهور و تعين و تحقق و ثبوت و وجود فآئض

منبعث من الحقيقة الرحمانية علی الحقائق الروحانية

و الکينونات الملکوتية فی حضرة الاعيان الثابتة

فمن ثم ان الذان من حيث الربوبية لها تجليات

و اشراقات علی الحقائق الکونية و الموجودات

الامکانية يستغرق بها تلک الحقايق فی مقتضياتها

و اثارها و شئونها و کمالاتها و اسرارها فی الحقيقة

الاولی بالوجه الاعلی فبذلک الاعتبار ای

احدية الذات الاسم عين المسمی و حقيقتها

و هويتها و ليس لها وجود زائد ممتاز عن الذات

ص ١٢٣

فان الوجود اما عين الماهية او غيرها فاذا

کان غيرها هل هو ملازم و لها من مقتضاها من

غير تعطيل و انفکاک او جاز التعطيل و الانفکاک

فا لاول حقيقة الذات من حيث احديته وجوده

عين ماهية و ماهبة عين وجوده و الثانی مقام

الوجوب فالوجود ممتاز عن الماهية و ملازم

لها بوجه لا يتصور الانفکاک و لا يتخطر الانفصال

لانه من مقتضاها و الثالث مقام الامکان ای

الوجود المستفاد من الغير المکتسب عمن سويه

فوجوده غير ماهية و ماهية غير وجوده

مع جواز الانفکاک و الانفصال و مثله فی المضيآت

فانظر فی جرم القم حالکونه ساطعاً منيراً لامعاً

انما اکتسب و استفاد النور من الشمس و غير

ص ١٢٤

ملازم له و يجوز انفکاکه منه و هذا مقام الوجود

الامکانی و شانه الحدوث فی عالم الکيان لان

ماهية غير الوجود و الوجود غير الماهية و

يجوز الانفکاک بينهما و اما الشمس مع وجود

الجرم و الضيآء ای الماهية و الوجود بالاستقلال

و الامتياز بينهما الالتزام و الاقتضآء ای

الضيآء ملازم لجسمها و جسمها مقتضی له

بوجه لا انفکاک و الانفصال و لا انقطاع

لانها شمس بوجوب الضيآء و اذا وقع ادنی توهم

التعطيل سقطت عن الوجوب الذاتی و الضيآء

الاستقلالی و ثبت الاستفاده و الاستفاضته

من الغير و هذا شان الامکان ليس شان الوجوب

و اما حقيقة النور بذاته فی ذاته فشعاعه عين

ص ١٢٥

جسمه و جسمه عين شعاعه ای ماهيته

عين وجوده و وجوده عين ماهيته لا تتصور

الکثرة و الامتياز و لا تتوهم الغيرية و الاختلاف

و هذا مقام الوجود البحت و واحديته

الذات مع بساط و وحده الاسمآء و الصفات

فاذا کان الوجود المفهوم المحاط الواقع تحت

التصور و الادراک منحيث حقيقة الواقع المجردة

عن النسب و الاضافات هوية مقدسة

عن الکثرات فی احدية الذات فما ظنک بالحقيقة

البسيطة الکليه التی هی محيطة بالحقايق و

الادراکات و منزهة عن الاوهام و الاشارات

بل عن کل وصف و نعت منجوهر الاحدية

و سازج الواحدية لانها حقيقة صمدانية

ص ١٢٦

مجردة عن کل سمة و اشارة و دلالة فهل يتصور

فيها التکثر و التعدد و الامتياز منحيث کمالات

الذات و وجه تعلقه بالصفات و جامعية

الاسمآء الالهية و الربوبية المقتضية لوجود

الممکنات استغفرالله عن ذلک تبارک اسم ربک

ذو الجلال و الاکرام فيهذا الدليل و البرهان و المکاشفة

و العيان ثبت ان الاسم فی الحقيقة الاولی عين

المسمی و کنهه و هويته و ذاته و حقيقة لان

الاسماآء و الصفات فی الحقيقه تعبيرات کماليه

و عنوانات حقيقة واحدة کان الله و لم يکن معه

شئی و هذا بيان شاف کاف ظاهر باهر

لا رموز و لا غموض يزيل کل حجاب و يکشف کل

نقاب عن وجه الحقيقة عند من بلغ مقام

ص ١٢٧

المکاشفة و الشهود بتاييد من الرب الودود

و المقصود من الاسمآء معانيها المقدسة و

حقايقها المنزهته عن کل دلالة و اشارة فان

الاسمآء المنطوقة الملفوظة باعانة الهوآء فی

عالم الشهادة لاشک انها غير المسمی لانها اعراض

تعزی الهوآء و اشارات للمعانی الموجودة

المعقوله فی الافئدة المقدسة و العقول المجردة

بل المراد المعنی القآئم بالذات بوجه البساطه و

الوحدة دون شائبة الامتياز فانختصر فی بيان

الاسم و نذکر معانی الاسم الجليل و الذکر الحکيم و

العنوان الالهی فی لسان القاسی و الدانی ای اسم

الجلالة المتصرف فی عوالم الغيب و الشهادة

و نقول ان المفسرين و الماولين من اهل الظاهر

ص ١٢٨

و الباطن و اللب و القشور بمثل ما تحيرت عقولهم

و ذهل شعورهم فی ادراک کنه ذات الاحدية

و حقيقة صفاته الکمالية قد تکثرت بياناتهم

و تعددت تعريفهاتهم و اختلفت معانيهم

و احتارت عقولهم و عجزت نفوسهم فی بيان

حقيقة مغهوم هذا الاسم الکريم و العلم

العظيم و اشتقاقه قوم ذهبوا ان اللام للتعريف

و الا له اسم مصدر بمعنی المالوه کالکتاب

بمعنی المکتوب و قالوا معناه المعبود بالاستحقاق

و النعوت بکل کمال جامع عند ملاالافاق

و قوم اعتقدوا ان معناه وفحواه المختار فی ادراک

کنه کل العقول و النفوس علی الاطلاق و امثال

ذلک کما هو المذکور فی الکتب و الاوراق واصح

ص ١٢٩

الاقوال عند المحققين منهم انه علم للذات

المستجمع لجميع الصفات المکاليه الفاض بالوجود

و الشئون الالهيه علی الموجودات الکونيه

و اختصروا علی ذلک و نحن لسنا بصدد ذلک

و لانسک فی اضيق المسالک بل نقول ان

هذه الکلمة الجامعة و الحقيقة الکاملة من

حيث دلالتها علی کنه الذات البحت البات

لا يتصور عنها الاشارة و لا تدخل فی العبارة

اما من حيث ظهور الحق سبحانه و تعالی بمظهر

نفسه و استقراره و استوائه علی العرش

الرحمانی فهذه هذا الکلمة الجامعة بجميع

معانيها و مبانيها و اشاراتها و بشاراتها

و شئونها و حقائقها و اثارها و انوارها

ص ١٣٠

و باطنها و ظاهرها و غيبها و شهودها

و سرها و علانيتها و اطوارها و اسرارها

ظاهرة باهرة ساطعة لامعة فی الحقيقة

الکلية الفردانية و السدرة اللاهوتيه و

الکينونة الربانية و الذاتية السبحانية الهوية

المطلقة المجلية بصفته الرحمانية و شئونها

الصمدانية الناطقة فی غيب الامکان

قطب الاکوان المشرقة فی سينآء الظهور

طور النور فاران الرحمن المتکلمة فی سدرة

الانسان انی انا الله الظاهر الباهر المتجلی

علی افاق الامکان بحجة وبرهان و قدرة

و قوة احاطت ملکوت الاکوان خضعت

الاعناق و لاياتی و خشعت الاصوات

ص ١٣١

لسلطانی و شاخصت الابصار من انواری

و ملئت الافاق من اسراری وقامت الاموات

بنفحاتی واستبقطت الرقود من نسماتی

و حارت العقول فی تجلياتی و اهتزت النفوس

من فوجاتی و قرت العيون بکشف جمالی

و تنورت القلوب بظهور اثاری و انشرحت

الصدور فی جنة لقائی و فردوس عطائی

فاه اه يا ايها السآئل الناظر الی الحق بعين الخلق

المتوضح الدليل من ابنآء السبيل لو استمعت

باذن الجليل لسمعت الصريخ و العويل و الانين

و الحنين من حقايق الموجودات و الالسنة

الملکوتية من الممکنات بما غفل العباد و

ضلوا عن الرشاد فی يوم المعاد عن الصراط

ص ١٣٢

الممتد بين ملکوت الارض و السموات مع

ان کل الامم مبشرة و موعودة فی صحائف الله

و کتبه و صحفه و زبره بصريح العبارة المستغنية

عن الاشارة بهذا الظهور الاعظم و النور

الاقدم و الصراط الاقوم و الجمال المکرم و النير

الافخم فاذا راجعت تلک الصحائف و الرقاع

تجدها ناطقة بان هذا الفطر العظيم و الاقليم

الکريم منعوت بلسان الانبيآء و المرسلين

موصوف و موسوم بانه ارض مقدسة

و خطة طيبة طاهرة و انها مشرق ظهور

الرب بمجده العظيم و سلطانه القويم

و انها مطلع اياته و مرکز راياته و مواقع تجلياته

و سيظهر فيها بجنود حياته و کتاب اسراره

ص ١٣٣

و انها البقعة البيضآء و ان فيها جرعی

بوادی طوی و فيها طور سينآء و مواضع

تجلی ربک الاعلی علی اولی العزم من الانبيآء

و فيها الوادی الايمن البقعة المبارکة و الوادی

المقدس و فيها سمع موسی بن عمران ندآء الرحمن

من شجرة المبارکة التی اصلها ثابت و فرعها فی

السمآء و فيها نادی يحيی بن زکريا يا قوم

توبوا قد اقترب ملکوت الله و فيها انتشرت

نفحات روح الله و رفع منه النداء ربی ربی

الهی الهی ايدنی بروحک علی امرک الذی تزلزل

منه ارکان الارض و قوة السمآء و فيها المسجد

الاقصی الذی بارک الله حوله و اليها اسری

بالجمال المحمدی فی ليلة الاسرآء ليری من ايات

ص ١٣٤

ربه الکبری و وروده عليها هو العروج الی الملکوت

الاعلی و الافق الابهی فتشرف بلقآء ربه و سمع

الندآء و اطلع باسرار الکلمة العليا و بلغ سدرة

المنتهی و دنی فتدلی و کان قاب قوسين

او ادنی و دخل الجنة الماوی و الفردوس الاعلی

و ارادة الله ملکوت الارض و السمآء کل ذلک

بوفوده علی ربه فی هذه البقعة المبارکة النورآء

و هذه الحظيرة المقدسة البيضآء و هذا کله

صريح الاية من غير تفصيل و تاويل و اشارة

لا ينکره الا کل معاند جحود وجهول و لا يتوقف

فی الاذعان به کل منانکلا صحف الله و زبره

و نعوذ بالله منکل لجوج و عنود و اذا عاند

مهاند و قال تلک الاوصاف و النعوت

ص ١٣٥

و المحامد التی شاعت و ذاعت فی صحائف

الملکوت انما حازها هذا الاقليم الکريم و القطر

العظيم حيث کان منشاء الانبيآء و موطن

الاصفيآء و ملجأ الانقيآء و ملاذ الاوليآء فی

زمن الاولين فالجواب القاطع و البرهان الساطع

ان الله شرف و بارک قدس هذه البقعة النورآء

بتجلياته و ظهور اياته و نشر راياته وبعث رسله

و انزال کتبه و مانتی و لا رسول الا و هو بعث

منها او هاجر اليها او تشرف بطوافها او کان

معراجه فيها فالخليل اوی الی کهف الرب

الجليل فيها و موسی بن عمران سمع ندآء الرب

المنان من الشجرة المبارکة المرتفعة فی طور سينآء

فيها و الی الان لم يلتفت الناس ما معنی

ص ١٣٦

هذه الواقعة العظيمة المذکورة فی کل الصحف

و الزبر و ما هذه الشجرة البمارکة زينونة لا شرقية

و لا غربية يکاد زيتها يضيئی و لو لم تمسه نار

نور علی نور فالشجرة هذه الحقيقة الظاهرة الباهرة

اليوم الناطق من فی نارها بورک من فی النار

فموسی بن عمران کان يسمع هذه الندآء منها

و ذلک الاستماع و الاصفيآء مستمر الی الان

لان حدود الزمان ليس لها حکم فی عالم الرحمن

و مقامات الالوهية و الربوبية المقدسة عن

الوقت و الاوان جميع الازمنة فيها زمن واحد

و الاوقات وقت واحد و فيها يتعانق الماضی

و الحال و الاستقبال لانه عالم ابد سرمد دهر

ليس له اول و لا اخر فلنرجع الی بيان ما کنا

ص ١٣٧

فيه و نقول و ان المسيح نادی ربه لبيک اللهم

لبيک فی جبالها وسهولها و انتشرت روائح

قدسه فيها و الحبيب اسری به اليها و تشرف

بلقآء ربه ورای اياتة العظمی فی مشارقها و

مغاربها بوفوده عليها و قس علی ذلک سآئر

الانبيآء و المرسلين الی ان ظهر هذا الامر المبين

الکريم و النباء العظيم و السر القديم و دار فی

الاقطار الشاسعة و الاقاليم الواسعة الی ان

تلئلأ هذا الاشراق فی هذا الافاق و استقر العرش

الاعظم فی هذا القطر المکرم فلو کان شرفها

و عزها و سموها وتقديسها و تنزها لبعث

الانبيآء فيها و هجرتهم اليها و وفودهم عليها

لما خوطب موسی بن عمران فاخلع نعليک

ص ١٣٨

انک بالواد المقدس طوی لو کانت البقعة

المبارکة مشرفة بقدومه لما امر بخلع نعله بخضوع

و خشوع الذی من لوازم الوفود علی ملک

الکريم وسلطان عظيم و قال بورک من فی النار

و بهذه وکفايته لمن القی السمع و هو شهيد

و الاولو تاتيهم بکل اية لن يوٌمنوا بها و ما

تغنی الايات و النذر صدق الله العلی العظيم

و فی کتاب محيی الدين ان هذه الارض المقدسة

ارض ميعاد ای تقوم فيها القيامة الکبری

و هی البقعة البيضآء و ان المحمة الکبری بمرج

عکآء وتصبح ارضها کل شبر منها بدينار

و فی جفر بن مجله ان مرج عکا مادبة الله و

اذا اردنا بيان الاحاديث و الاخبار و

ص ١٣٩

الروايات الواردة فی مناقب هذه الارض

المقدسة ليطول بنا الکلام و نقع فی الملام

فاختصرنا بما هو صريح القران و اشرنا مجملا

بما هو فی صحف الاولی و السلام علی من اتبع

الهدی و لتعد الی معنی البسلمة و نقول فی بيان

الرحمن الرحيم اعلم ان الرحمة عبارة عن الفيض

الالهی الشامل لجميع الموجودات و سعت

رحمته کل شيئی و انها مصدر لجميع الممکنات

من جميع الشئون و الاطوار و الظواهر و الاسرار

و الحقيقة و الوجود و الاثار و التعينات و

القابليات و التشخصات من الغيب و الشهادة

فی عالم الانوار و انها تنقسم قسمين بالرحمة

الذاتية الالهية و هی عبارة عن افاصة الوجود

ص ١٤٠

بالفيض الاقدس الاعلی فی جميع المراتب و المقامات

التی لا نهاية لها للحقايق و العيان الثابتة

فی حضرة العلم الذاتی الاعلی و بالرحمة الصفاتية

الفآئضة من الحضرة الرحمانية بالفيض المقدس

الاولی بحسب الاستعداد و القابليات المستفيضته

من التجليات الظاهره الباهرة فی اعيان الموجودات

و کل واحدة منهما تنحل اليرحمة عامة التی تساوی

فيها الحقائق الموجودة من حيث الوجود العلمی

و العينی و رحمته خاصة ظهر برهانها و

انکشف اسرارها و اشتهرت اياتها و خفقة

راياتها و تلئلئت انوارها و تموجت بحارها

و طلعت شموسها و اکفهرت نجومها ورق

نسيمها و فاح شميمها و اضآء افق مبينها

ص ١٤١

فی الحقايق النورانية التی استضآئت و

استفاضت و استنارت من الاشعة

الساطعة من شمس الحقيقة فی جميع الشئون

و الاطوار و الاحوال و الاثار و بمثل هذا فانظر

فی عالم التشريع و الظهور و الاشراق تری ان

الفيض الاقدس الخاص الذی به وجود الهياکل

القدسية و الکينونات المنزهته اللطيفة

الروحانية هو افاضه الهداية الکبری و

ايقاد نار المحبة الالهية الموقدة فی القلوب

الصافية المشتعلة من النفس الرحمانی و المدد

السبحانی و الفيض الالهی و الجود الصمدانی

و تجد ان الفيض المقدس الربانی هو افاضه

الکمالات و الفيض الوجدانی و الصفات و

ص ١٤٢

و الملکات و العطآء الروحانی والخصائل و

الفضائل التی بها حيات العالم و نوارنية

سائر الامم فها تان الرحمتان الذاتيتان ای

الخاصة و العامة الصادرتان من الفيض الاقدس

الالهی الذاتی مذکورتان فی البسملة التی فاتحة

الايجاد و افاضة الوجود للموجودات المجردة

و المادية و اما الرحمتان الصفاتيتان الخاصة

و العامة الصادرتان من الفيض المقدس الصفاتی

فهما مذکورتان فی الفاتحة التی هی بيان المحامد

و النعوت الالهية ويهده کفاية لمن اراد ان

يطلع باسرار البسمله و الا ليس لمعانيها بداية و لا

نهايةو الروح و البهآء علياهل الهداية و السلام

ص ١٤٣

الحمد لله الذی اشرق علی الفواد بنور الرشاد

و نور القلوب بسطوع ايات القدس بکل

روح و سداد و هدی المخلصين الی معين

العرفان بينات ظهرت فی حقيقة الايات

و الکلمات و اخرج الطالبين الی عالم النور

من بحبوحة الظلمات و الصلوة و السلام

و التحية و الثنآء علی النور الساطع فی زجاجة

القلب المقدس الطافح بالبشارات و نزول الروح

الامين علی فواده بالايات المحکمات و اله

الطيبين الظاهرين اولی البراهين و الحجج البالغة

بين الممکنات و وسائط فيض الحق بين

الموجودات فاعلم ياايها الواقف فی صراط الله

المتوجة الی الله و المقتبس من انوار معرفة الله

ص ١٤٤

بان الاية المبارکة التی نزلت فی الفرقان بصحيح

القران قوله تعالی ما کذب الفواد ما رای

لها سر مکنون و رمز مصون و حقيقة لامعة

و شئون جامعة وبينات واضحة و حجة بالغة

علی من فی الوجود من الرکع السجود و نحتاج فی

بيان حقيقتها لبث تفاصيل من موازين

الادراک عند القوم وشرحها و وحضها حتی

يظهر و يتحقق بالعيان ان الميزان الالهی

هو الفواد و منبع الرشاد فاعلم بان عند القوم

من جميع الطوآئف اربعة موازين يزنون

بها الحقايق و المعانی و المسائل الالهية و

کلها ناقصة لا تروی الغليل و لا تشفی العليل

و لنذکر کل واحد منها و نبين نقصه و عدم

ص ١٤٥

صدقه فاول الموازين ميزان الحس و هذا

ميزان جمهور الفلاسفة الا فرنج فی هذا العصر

و يقولون بانه ميزان تامة کامل فاذا حکم به شيئی

فليس فيه شبهة و ارتياب و الحال ان دلائل

نقض هذا الميزان واضحة کالشمس فی رابعة

النهار فانک اذا نظرت الی السراب تراه

مآء عذب و شراب و اذا نظرت الی المرايا

تری فيها صوراً معدومة الحقيقة بل هی انعکاسات

فی الزجاجات و اذا نظرت الی النقطة الجوالة

فی الظلمات طننتها دآئرة او خطاً ممتداً و الحال

انها ليس لها وجود بل تيرائی للابصار و اذا

نظرت الی السمآء و نجومها الزاهرة رايت

ص ١٤٦

انها اجرام صغيرة و الحال کل واحدة منها

تتوازی امثال و اضعاف کرة الارض بالاف

و تری الظل ساکناً و الحال انه متحرک و الشعاع

مستمر او الحال انه منقطع و الارض بسيطة مسيوتة

و الحال انها کروية فاذا ثبت بان الحس الذی هو

القوة الباصرة حالکونها اقوی القوآء الحسية

ناقصة الميزان مختلة البرهان فکيف يعتمد عليها

فی عرفان الحقائق الالهية و الاثار الرحمانية

و الشئون الکونية و اما الميزان الثانی الذی

اعتمد عليه اهل الاشراق و الحکمآء المشاون

هو الميزان العقلی و هکذا سائر طوايف

فلاسفة الاولی فی القرون الاولی و الوسطی

و اعتمدوا عليه و قالوا ما حکم به العقل فهو

ص ١٤٧

الثابت الواضح المبرهن الذی ليس فيه

ريب و لا شک و شبهة اصلاً وقطعاً فهولآء

الطوائف کلهم اجمعون حالونهم اعتمدوا

علی الميزان العقلی فاختلفوا فی جميع المسائل و

تشتت ارآئهم فی کل الحقيق فلو کان الميزان

العقلی هو الميزان العادل الصادق الميتن

لما اختلفوا فی الحقايق و المسآئل و ما تشتت

ارآء الاوآئل و الاواخر فبسبب اختلافهم و تبانيهم

ثبت ان المبزان العقلی ليس بکامل فاننا اذا

تصورنا ميزاناً تاماً لوزنت بها ماة الف نسمه

ثقلاً لا تفقوا فی الکمية فعدم اتفاقهم برهان

کاف واف علی اختلال ميزان العقلی و ثالثة

الميزان النقلی و هذا ايضاً مختل فلا يقدر الانسان

ص ١٤٨

ان يعتمد عليه لان العقل هو المدرک للنقل

و موزون ميزانه فاذا کان الاصل ميزان العقل

مختلاً فکيف يمکن ان موزونه النقلی يوافق

الحقيقة و يفيد اليقين و ان هذه امر واضح مبين

و اما الميزان الرابع فهو ميزان الالهام فالالهام

هو عبارة عن خطورات قلبيه و الوساوس

الشيطانية ايضاً عباره عن خطورات تتتابع

علی القلب من وارادت النفسية فاذا خطر بقلب

احد معنی من المعانی او مسئلة من المسائل فمن

اين يعلم انها الهامات رحمانية فعلها وساوس

شيطانية فاذا ثبت بان الموازين الموحودة

بين القوم کلها مختلة لا يعتمد عليها فی الادراکات

بل اضغاث احلام و ظنون و اوهام لايروی

ص ١٤٩

الظمان و لا يغنی الطالب للعرفان و اما الميزان

الحقيقی الالهی الذی لا يختل ابداً و لا ينفک

يدرک الحقائق الکلية و المعانی العظيمة فهو

ميزان الفواد الذی ذکره الله فی الاية المبارکة

لانه من تجليات سطوع انوار الفيض الالهی و

السر الرحمانی و الظهور الوجدانی و الرمز الربانی

و انه لفيض قديم و نور مبين وجود عظيم فاذا

انعم الله به علی احد من اصفيائه و افاض علی

المومنين من احبائه عند ذلک يصل الی المقام

الذی قال علی عليه السلام لو کشف الغطآء

ما ازددت يقيناً لان النظروا الاستدلال

فيغاية الدرجة من الضعف و الادراک فان

النتيجة منوط بمقتضيات الصغری و الکبری

ص ١٥٠

فهما الصغری و الکبری نيتج منها نتيجة لا يکمن

الاعتماد عليها حيث اختلف ارآء الحکمآء

فاذا يا ايها المتوجه الی الله طهر الفواد عن کل

شئون مانعة عن السداد فی حقيقة الرشاد

وزن کل المسائل الالهية بهذا الميزان العادل

الصادق العظيم الذی بينه الله فی القران

الحکيم و النبأ العظيم لتشرب من عين اليقين

و تتمتع بحق اليقين و تهتدی الی الصراط

المستقيم و تسلک فی المنهج القويم و الحمد لله

رب العالمين ع ع